



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

الموسومة بعنوان :

## أثر لغة الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري

"دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الانستغرام بجامعة ابن خلدون" تيارت".

تحت اشراف:

\* د. بلبليدية فتيحة نور الهدى

من اعداد الطالبان :

- بن جيلالي محمد
- بوحصيدة عبد الفتاح

لجنة المناقشة	
رئيسا	أ. دبلقاسم بن عودة
مشرفا	أ. دة بلبليدية فتيحة نور الهدى
مناقشا	أ. دة مداح خالدية

الموسم الجامعي: 1443-1444 هـ / 2022-2023 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ

{ وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا }

صدق الله العظيم

سورة طه من الآية 114.

# شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله الذي قدرنا و أنعم علينا  
باتمام رسالتنا العلمية هذه ثمرة الجهود خمس سنوات من مسارنا الدراسي  
بالجامعة و التي نرجو ان تكون إضافة علمية ينتفع و يستفاد منها و نبراسا  
لكل طالب علم .

كل الشكر و التقدير لأستاذتي و مشرفتي بلبليدية فتيحة نور  
الهدى على دعمها و تشجيعها لنا ، كما لا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة  
الذين لم يبخلو علينا بنصائحهم و توجيهاتهم و أحبي كل أساتذة قسم  
الاعلام و الاتصال على تفانيهم في خدمة هذا التخصص.  
و نشكر في الأخير كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد شكرا لكم  
جميعا .

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي الى أعز ما في الكون وسبب  
وجودي و نجاحي والذي العزيزين أطال الله في عمرهما  
اللذان وفرا لي جميع الظروف المساعدة للوصول الى  
هذا المستوى و انجاز هذا العمل .  
كما أهدي أيضا عملي هذا الى اخوتي و الأصدقاء من  
بعيد أو قريب.

بن جيلالي محمد

# إهداء

اهدي ثمرة جهدي الى الوالدين الكريمين حفظهم الله و  
رعاهم وادامهم نورا لدربي.  
و لكل العائلة الكريمة التي ساعدتني من الاخوة  
والاخوات والى كل زملائي في مشواري الدراسي  
رعاهم الله ووفقهم

بوحصيدة عبد الفتاح

# مُلخَص الدراسة

## ملخص:

تطرقنا في بحثنا هذا الى الحديث عن اثر لغة الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري ، باعتبار ان اللغة ظاهرة اجتماعية و أداة أساسية للتواصل بين افراد المجتمع . و ذلك من خلال ابراز واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي و ما طرء عليها من تأثيرات عديدة و عليه طرحنا التساؤل التالي : ما مدى تأثير لغة الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري ؟

كما اعتمدنا في دراستنا العلمية هذه على المنهج المسحي كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة اذ يسمح لنا بالغوص في حيثيات الظاهرة المدروسة . و استخدمنا أداة الاستبيان التي اتاحت لنا دراسة المبحوثين " مستخدمي الانستغرام " للوصول الى المعلومات اللازمة لبلوغ النتائج و الأهداف المسطرة . اضافة الى العينة القصدية التي اختارناها لتمثل طلبة قسم الاعلام و الاتصال بكلية العلوم الإنسانية - جامعة ابن خلدون - تيارت .

## الكلمات المفتاحية:

- أثر ، لغة الدردشة ، اللغة العربية ،مواقع التواصل الاجتماعي،الانستغرام.

## Abstract :

In our research, we discussed the impact of chat language on social media on the place of the Arabic language in Algerian society, as language is a social phenomenon and an essential tool for communication between members of society . And this is through the reality of the Arabic language on social media sites and the many effects that have been affected on it, and we have asked the following question : How does the chat language on social media affect the position of the Arabic language in Algerian society ?

We also relied on this scientific study on the survey method, as it is the appropriate method for these studies, as it allows us to dive into the causes of the phenomenon studied . We used the questionnaire tool that allowed us to study the "Instagram users" researchers to access the information necessary to achieve the results and the planned goals . In addition to the intentional sample that we chose to represent students of the Department of Information and Communication at the Faculty of Humanities, Ibn Khaldoun Tيارت University.

## Key words :

- Impact , Chat language , Social media , Arabic language , Instagram.

مقدمة

## مقدمة:

تطورت وسائل التواصل الإلكتروني عبر العقود الماضية بشكل بطيء، سرعان ما تم تداركه مع بداية الألفية الثالثة، هذا الوضع الجديد أدخل أنماط عيش وتواصل غير مألوفة، بدأت مع فئة المراهقين والشباب وصولاً لفئات أكبر سناً وأكثر تنوعاً سواء من حيث المستوى العلمي والثقافي أو من حيث التوجهات السياسية وغيرها. ومع اندلاع رياح الربيع العربي تصاعدت الأصوات تدق ناقوس الخطر، بعد لمس ما يمكن لهذه الشبكات تحقيقه من تغييرات جذرية فمن كان يتصور أن تساهم في انتفاض الشعوب ضد حكامهم.

إنه لمن المهم فعلاً دراسة أي تكنولوجيا أجنبية قبل استيرادها خاصة ونحن نعيش تبعات الغزو الثقافي ومشاكل الاغتراب والفجوة المعرفية والأزمات على اختلافها وتداعيات العولمة ككل، وإن كانت هذه الشبكات قد أنشأت مجتمعاً افتراضياً يأخذ ساعات من وقت أبنائنا ووقتنا خاصة وأنه فتح نافذة على العالم تجاوزت الحدود المكانية والثقافية فإنه فعلاً قد بدأت تظهر تداعياتها على العناصر المكونة لهويتنا على رأسها اللغة العربية.

صحيح أن قضايا اللغة العربية ليست بالجديدة في مجتمعنا، إذ تعاني اللغة العربية منذ وطأ الاستعمار هذه الأرض وما أجرمه في حق ثقافتنا من طمس ودمج وتشويه ثم ما ساهمت بنشره وسائل الإعلام خاصة الفضائيات من ممارسات لغوية خاطئة، تعزز ذلك بسياسة الدولة تجاه اللغة العربية خاصة ومشروع التعريب الذي ما إن وضع حتى تعثر، ليأتي الهاتف النقال ثم غرف المحادثة على الشبكة العنكبوتية بظواهر أفاضت الكأس إذ لم يعد الأمر مقتصرًا على أمراض لغوية قد تمس أي لغة بل طفت للسطح ممارسات لغوية جديدة تكتب على غرارها اللغة بحروف لاتينية في مجتمع تصارع فيه الفصحى العامية واللغة الفرنسية في عصر يتحدث الإنجليزية.

إن هذا الواقع المرير وما يوازيه من تغلغل لثقافة شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر (والعالم أجمع) وانتشار لمفاهيم جديدة جعلنا نطرح هذا الموضوع للدراسة نبحث فيه في واقع الممارسة اللغوية للعربية في مواقع التواصل الاجتماعي حيث نأخذ موقع الانستغرام كنموذج كونه الأكثر شعبية. بهدف معرفة مدى استخدام الجزائري للغة العربية في صفحات الانستغرام وإن كان تأثر بموجة لغة الدردشة وما تحمله من خصائص مركّزين على الوظيفة التواصلية للغة التي تقوم عليها هذه المواقع بما هي عليه من مساحات حرة للتعبير والتواصل والتشارك والتفاعل.

وللإحاطة بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة أجزاء و نلخص محتواها في الآتي:



**الجزء الأول:** وهو الجانب المنهجي والتعريفى للدراسة، إذ يتناول الإجراءات والخطوات المنهجية التي اتبعتها الدراسة بشكل تفصيلي، وقد جرى تقسيم هذا الفصل إلى قسمين رئيسيين؛ في القسم الأول تعريف بموضوع الدراسة من حيث تحديد الإشكالية وطرح تساؤلاتها وأهدافها، إضافة إلى تحديد أهم مفاهيمها، ثم عرض المرجعية النظرية، وصولاً إلى استعراض الدراسات السابقة ومناقشتها.

وفي القسم الثاني وهو الإطار المنهجي تم عرض الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة من منهج، مجتمع وعينة الدراسة، إضافة إلى أهم أدوات البحث المستخدمة، والتي هي الاستبيان.

**الجزء الثاني:** وهو الجانب النظري للدراسة، فقد وقع في فصلين رئيسيين؛ يتضمن الفصل الأول دراسة نظرية لموضوع لغة الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي انطلاقاً من مفهوم لغة الدردشة مروراً بمواقع التواصل الاجتماعي، ووصولاً إلى الانستغرام.

أما الفصل الثاني: فخصص لأخذ بالعرض اللغة العربية كأساس للتواصل اللغوي في المجتمع الجزائري ومن عدة جوانب بما يخدم موضوع الدراسة، حيث تم استعراض عدة مفاهيم خاصة باللغة العربية اللغة الفصحى و العامية وصولاً لواقع اللغة العربية في الجزائر باعتبارها الإطار المكاني للدراسة.

**الجزء الثالث:** تناولنا فيه الجانب التطبيقي للدراسة، قمنا فيه بعرض وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية، وذلك بتحليل نتائج الاستبيان الذي وُزِع على أفراد العينة، إضافة للبيانات الأولية، "أثر لغة الدردشة على مكانة اللغة العربية ثم اتجاهات الجزائريين نحو اللغة العربية واستخدامها في الانستغرام"، وصولاً لنتائج دراسة الجمهور.

# الإطار المنهجي

- 1 . إشكالية الدراسة: .....
- 2 . فرضيات الدراسة: .....
- 3 . أهمية الدراسة: .....
- 4 . أهداف الدراسة: .....
- 5 . أسباب اختيار الموضوع: .....
- 6 . منهج الدراسة: .....
- 7 . مجتمع البحث والعينة.....
- 8 . أداة الدراسة: .....
- 9 . حدود الدراسة: .....
- 10 . تحديد مصطلحات الدراسة.....
- 11 . الدراسات السابقة: .....
- 12 . الخلفية النظرية للدراسة.....

## 1- الإشكالية:

لقد كان لظهور التقنيات التكنولوجية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي أثر كبير على جميع مناحي الحياة الإنسانية، وبرزت آثارها واضحة وحلية على الحياة الثقافية في الواقع الحقيقي عموما و الواقع الافتراضي خاصة سواء كتابة أو قراءة. حيث ظهرت في الفترة الأخيرة تغيرات كثيرة وسريعة في استخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي ما بين الفصحى والعامية، وخليط من اللهجات المحلية واللغات الأجنبية، التي باتت تهدد استعمال اللغة العربية عبر هذه الوسائل و التطبيقات بل إن أكبر ما بات يهدد اللغة العربية الفصحى هي هذه الظاهرة اللغوية التي انتشرت مع الاستعمال الواسع للهواتف الذكية واللوحات المحمولة في الجزائر، وهي لغة الدردشة في شكل مختصرات باللغة الإنجليزية خاصة اللغة الفرنسية واستعمال الأرقام بدل الحروف، حيث أنها لغة مستعملة عند جيل الشباب على وجه الخصوص في الكتابة والدردشة الإلكترونية. ومن هنا تبادر إلى أذهاننا التساؤل الرئيسي الآتي: ما مدى تأثير لغة الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري؟

وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية جاءت كالاتي

1. ما هو واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ؟
2. كيف تؤثر لغة الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية؟
3. ما هي العوامل التي كانت وراء انتشار هذه الظاهرة ؟ وما هي طرق الحد من انتشارها ؟

## 2- الفرضيات :

1 - ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تدهور مكانة اللغة العربية بين الشباب الجزائري نظرا لاستخدامهم لها بشكل يومي حيث ظهرت لغة بديلة للغة العربية الفصحى مزيج بين اللغات الاجنبية و العامية باعتقادهم ان هذه الاخيرة تسرع عملية الاتصال فيما بينهم.

2- من أبرز عوامل انتشار لغة الدردشة و اعتماد كتابة اللغة العربية بحروف اجنبية من قبل الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي هو التطور ومواكبة التقدم التكنولوجي في البلاد العربية وما صاحبه من الشتات الفكري للمجتمعات العربية .

3- تدني مستوى الطلاب في الإملاء، وكثرة أخطائهم اللغوية وعدم قدرتهم علي التعبير السليم فضلا عن الضعف الحاد في الجوانب النحوية والصرفية

### 3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع بحد ذاته والذي يعتبر من مواضيع الساعة التي تحتاج إلى البحث و التقصي العلمي نظرا لأهميته وكذا العلاقة الارتباطية بين متغيراته مواقع التواصل الاجتماعي واللغة العربية ، ومحاولة التعرف على الملامح الرئيسية للغة التواصل عبر الوسائط والهواتف والتي يرمز إليها بالتآنس ومدى قربها من اللغة العربية. ومعرفة أسباب لجوء الشباب الجزائري إلى استعمال هذه اللغة(الدردشة) بدل اللغة العربية.

### 4- أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة كيف أثرت لغة الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية داخل المجتمع الجزائري.
- محاولة معرفة مصير اللغة العربية مستقبلا لدى الشباب.
- طبيعة العلاقة بين لغة الشات واللغة العربية الفصحى.

### 5- أسباب اختيار الموضوع:

أ. أسباب موضوعية:

- السبب الأكاديمي والمتمثل في اتمام المقرر العلمي لنيل شهادة الماستر بعد مناقشته في نهاية السنة.
- المجال العلمي الذي يتماشى مع طبيعة موضوع بحثنا حيث ساعدنا في التعمق في دراسته .
- محاولة تسليط الضوء على واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي .
- كون مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية ونمط اتصالي جديد.

ب. أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية الناتجة عن ميولنا و شغفنا بهذا الموضوع العلمي دون غيره .
- التجربة الشخصية التي كانت من أبرز الاسباب وراء اختيارنا لهذا الموضوع.
- حبالإطلاع والبحث قصد اكتساب معارف و قدرات جديدة في هذا المجال العلمي.
- الاهتمام باللغة العربية كونها اللغة الأم في بلادنا.

## 6- منهج الدراسة:

نسترشد في هذه الدراسة العلمية بالمنهج المسحي<sup>1</sup> الذي يستعرض القراءة العلمية للغة التي يتم تبادلها في وسائل الدردشة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بعرض نماذج من تلك الوسائل والبحث في ماهيتها ومدى ارتباطها باللغة العربية الفصحى، و الحصول على المعلومات المرغوبة من مجموعة من الافراد بشكل مباشر. كما يمكن للبحث أن يستأنس ببعض المناهج العلمية إن دعت الحاجة إلى ذلك مثل المنهج التاريخي في تتبع نشأة الاتصال والتواصل وتطوره واللغة الإنسانية بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص. تعريف المسح: هو القاء نظرة شاملة وفاحصة على موضوع معين بغرض فهمه و ادراك مختلف جوانبه و تداخلاته و أبعاده<sup>1</sup>.

المنهج المسحي: وهو ذلك النوع من البحوث الذي يهدف الى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها و درجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الاسباب، وهو الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم.

ويعرف أيضا بأنه: المنهج الذي يستخدم في البحوث الوصفية التي تهدف الى وصف صفات ظاهرة معينة، و تحديد المشكلة أو التقييم والمقارنة او معرفة ما يقوم به الاخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية.

و من خلال ما سبق يمكننا الخروج بتعريف اجرائي على أنه : منهج بحثي يهدف الى مسح الظاهرة المدروسة لتحديد طبيعتها و الوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها و المقارنة فيما بينها و قد تجاوز ذلك للتقييم تبعاً لما توصل له من نتائج.

## 7- مجتمع البحث والعينة:

اولاً: مجتمع البحث:

وهو المجتمع الاكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويمثل هذا المجتمع الكل أو الاكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث الى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. الا انه يصعب الوصول الى هذا المجتمع المستهدف بضحامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول

<sup>1</sup> - جابر عبد الحميد جابر ، مناهج البحث في التربية و علم النفس، د.ط ، دار النشر النهضة العربية ، القاهرة، ص 143

اليه و الاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة و أهدافها ، وتختار منه عينة البحث.<sup>1</sup>

ينبغي لنا كباحثين بعد الانتهاء من تحديد المشكلة أن نحدد مجتمع الدراسة الذي يشمل مصدر المعلومات، ويمكن تعريف مجتمع البحث بأنه المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة، وهو مجموعة من الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث<sup>2</sup>. ويشمل جميع مفردات الظاهرة وعناصرها التي لها علاقة بمشكلة الدراسة التي تتوفر فيها جميع الخصائص المطلوب دراستها لكي نعمم عليها نتائج الدراسة وعليه فإن مجتمع بحثنا هو مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا موقع الانستغرام بالجزائر.

### ثانيا عينة البحث:

تهدف عينة البحث إلى الحصول على المعلومات منها عن المجتمع الأصلي للبحث، ومن الضروري أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وذات حجم كاف، وأن يتجنب الباحث المصادر الممكنة للخطأ في اختيارها والتحيز في ذلك، كما يتم التوصل من خلال دراسة العينة إلى نتائج ومن ثم تعميمها على مجتمع الدراسة لأنه قد يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع وذلك لعدة أسباب، منها؛ قد يكون المجتمع كبيرا جدا لدرجة انه يصعب دراسة الظاهرة على جميع أفراد هذا المجتمع، أو قد يكون من المكلف جدا دراسة جميع افراد المجتمع وتحتاج إلى وقت وجهد، أو تحتاج أحيانا إلى اتخاذ قرار سريع بخصوص ظاهرة معينة مما يتعذر معه دراسة كافة عناصر المجتمع.

وهي التي تمثل الدراسة تمثيلا حقيقيا، وأنها تسمح بتعميم نتائج الدراسة على المجتمع بأكمله<sup>3</sup>.

وانطلاقا من هذا عينة بحثنا هم الطلبة بجامعة ابن خلدون تيارت مستخدمي موقع الانستغرام ، وتحديدًا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. وعليه عينة بحثنا هي عينة قصدية وسميت بهذا الاسم لأن الباحث يعتمد وضع خصائص معينة، يحرص على توافرها في مفردات الدراسة.

<sup>1</sup> - وليدة حدادي :مواقع التواصل الاجتماعي تعزيز المشاركة السياسية عبر المجتمعات السياسية، عالم الكتاب الحديث، 2022، ص 289

<sup>2</sup> - عبد الله شعبان، مهارات كتابة خطة البحث، د.ط، دكتوراه تكنولوجيا التعليم - جامعة عين شمس، 2021، ص 81.

<sup>3</sup> - كمال الحاج، مناهج البحث الإعلامي، المرجع نفسه، ص 98.

العينة القصدية: وهي تلك العينة التي تختار عن عمد ما يتناسب مع تحقيق هدف بحثي معين ، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة (المبحوثين) في ضوء انطباق سمات و خصائص معينة عليهم، ويستبعد أولئك الذين لا تتوفر فيهم هذه السمات.<sup>1</sup>

وسميت بهذا الاسم لأن الباحث يعتمد وضع خصائص معينة، يحرص على توافرها في مفردات الدراسة<sup>2</sup>. وعن حجم العينة فقد حدد بـ120 مفردة .

### 8- أداة الدراسة:

إن أي دراسة علمية تستلزم استخدام أداة من الأدوات المنهجية لجمع البيانات من مجتمع البحث محل الدراسة، وبما أن اعتمدنا المنهج المسحي فإن الأداة المناسبة هي " الاستبيان" ويعرف الاستبيان: بأنه أداة من ادوات البحث الاساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الانسانية خاصة في علوم الاعلام و الاتصال ، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه.

تتكون هذه الأداة من:

- أ- **الخطاب الغلافي:** وهو الرسالة التي ترفقها بالاستمارة ويكون فيه معلومات حول البحث وطبيعة دراسته وكيفية الإجابة وإعادته والوقت المسموح به لكي يتسنى للقارئ (المبحوث) أخذ فكرة عن هذه الدراسة.
- ب- **استمارة الاستبيان:** وهي عبارة عن سلسلة من الأسئلة تكون مصاغة من طرف الباحث وتختلف الاستمارات حسب طبيعة الدراسة من حيث الحجم، الشكل، الهدف، المضمون،...<sup>3</sup>.

#### 1- حدود الدراسة:

- أ- **الحدود المكانية:** تم القيام بالدراسة الميدانية للبحث في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون - تيارت-.
- ب- **الحدود الزمانية:** حيث امتدت الفترة الزمنية التي قمنا فيها بإجراء بحثنا هذا ابتداء من تاريخ 15 نوفمبر 2022 إلى 30 ماي 2023 وهي الفترة الزمنية التي أجزنا فيها هذه الدراسة.

<sup>1</sup> - وليدة حدادي: مواقع التواصل الاجتماعي، المرجع نفسه، ص291

<sup>2</sup> - عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، ص 96

<sup>3</sup> - عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، المرجع نفسه، ص 65، 66.

ت- الحدود البشرية: طلبة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ابن خلدون-تيارت- مستخدمى الانستغرام.

## 2- تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

لغة الدردشة: اللغة التي انتشرت انتشار النار في الهشيم بين الشبان العرب، والتي صارت لغتهم التي يستخدمونها في برامج التواصل الاجتماعي والدردشة في الشابكة، وهي ظاهرة حديثة، تعدُّ امتدادًا لدعوة كتابة العربية بالعامية المختلطة بالأجنبية وبالأحرف اللاتينية، ومن أسمائها " لغة الإنترنت "أو " لغة الشات "أو "الفرانكو أراب"، وهي لغة هجينة مُكوّنة من كلمات عربية عامية، وأخرى إنكليزية، مكتوبة بأحرف إنكليزية وأرقامٍ تعبر عن أصوات عربية لا وجود لها في الإنكليزية.

وتعرف اجرائيا بأنها شكل من اشكال المقابلات التي تتم باستخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة .

الأثر : هو النتيجة النهائية الصادرة من تنبيه أو مؤثر ما بغض النظر عن ما اناها إيجابية سلبية .

لغة التأنس: لغة: من فعل تأنس ونقول تأنس بفلان أي تسلّ وتعزى به في وحدته وتَسَمَع له.

اصطلاحا: تأنس له: أي ارتاح إليه وشعر بالأنس<sup>1</sup>.

وعرفناها إجرائيا: هي الهدف الذي تستقصده هذه الدراسة بالبحث، وهي الأداة التواصلية في نموذج التواصل أو الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقد شاع بين الناس تسميتها ب "الدردشة" لأنها تعد شكلا من أشكال التراسل التشاركي بين الأشخاص.

مواقع التواصل الاجتماعي: وهي عبارة عن مواقع تستعمل من قبل الأفراد من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، والتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ومن أشهر هذه المواقع<sup>2</sup> ,insagram, yahoo, facebook, twitter....

و يمكن القول اجرائيا "إنها مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت، وانها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي

<sup>1</sup>-قاموس المعاني الجامع 2010 ، اطلع يوم 29 افريل 2023، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

<sup>2</sup>-ابراهيم بعزیز، دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، مجلة الاذاعات العربية ، العدد 3، 2011، ص4.

**اللغة العربية:** اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية التي تستعمل للاتصال الإنساني، وهذا النظام يتصف بأن العلاقة بين الرمز الصوتي و مدلوله علاقة متفق عليها.

واللغة وعاء الفكر، ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر، و وسيلة للتواصل السهل، وعليه اهتم بها الإنسان و طور آلياتها ليتمكنها من الضروريات لتصبح قادرة على كل جديد. اللغة العربية: تنتمي طبقا لتصنيف علماء اللغة المحدثين، إلى عائلة اللغات "السامية"، وقد أطلق عليها هذا الوصف العالم الألماني "شلوتزر schozer"، في أواخر القرن الثامن عشر.

وقصد به أن يكون تسمية مشتركة للغات الشعوب الأرامية، والفينيقية، والعبرية، والعربية، واليمينية والبابلية الآشورية وما انحدر منها بعد أن ثبت ما بين هذه اللغات من صلات قرابة وأوجه تشابه في أصولها و صرفها ومعجمها.

### 9-الدراسات السابقة:

تعريف الدراسات السابقة:

تعرف بأنها الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة ، التي تأتي بهدف توسيع مدارك الباحثين وزيادة حصيلته حول الموضوع الذي يطرحه للدراسة ، والتعرف على تجارب الاخرين والإلمام بجهودهم و الاستفادة من النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات.<sup>1</sup>

يقصد بالدراسات السابقة البحوث العلمية والدراسات التي سبق وأن أجراها الباحثون في موضوع الدراسة أو موضوعات مشابهة له، حيث تعتبر أهم مصادر الحصول على المشكلات البحثية هي قيام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة في نفس موضوع بحثه، كما تُعرف الدراسات السابقة على أنها البحوث التي تم إنجازها في العديد من مجالات البحث العلمي سواء كانت في الجامعات أو المراكز البحثية المتعددة أو من خلال المؤتمرات أو الندوات العلمية.

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع أثر لغة الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري. وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها

<sup>1</sup> - زيد المقبل ، تعلم اعداد الأبحاث و الدراسات السابقة ،دار الكتاب الثقافي ، ط 1، 2019 ، ص 51

مع الإشارة الى ابرز ملامحا ،مع تقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية .

استعراض الدراسات السابقة: (1)- دراسة فناوي منال دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ،2015، بعنوان استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي، و تمثلت عينتها في طلبة قسم العلوم الإنسانية ،جامعة العربي بن المهدي أم البواقي . واستخدمت أدوات تحليل المضمون ، الاستبيان والملاحظة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي وكان من أبرز نتائجها :أغلبية الشباب الجامعي الج ازتري يفضل في عملية تواصله وتفاعله مع أفراد مجتمعه اللهجة المحلية مع مزجها باللغة الفرنسية بنسبة 13.06% .لأنها أسهل ويفضلون الإبحار عبر الشبكة باستخدام العربية بنسبة تفوق 12% بينما عينة من 00% تفضل اللغة الفرنسية، ويرجع ذلك لضعف تكوين الطلبة في اللغات الأجنبية. بحيث يقضي الغالبية من ساعة إلى ساعتين في تصفح مواقع الشبكة العالمية بنسبة تفوق 11% وهناك من يتجاوز هذه المدة بنسبة تزيد عن 00%.

ويفضل الشباب الجامعي اللغة العربية الفصحى في تلقي الدروس والمحاضرات في الجامعة وذلك بنسبة 60.60% من المبحوثين مقارنة مع نسبة صغيرة من المبحوثين تقدر بـ 00.00% تفضل اللغة الفرنسية في تلقي الدروس.

وأرجع الباحث تراجع مكانة اللغة العربية الفصحى في المجتمع الجزائري إلى عدة أسباب أهمها: الاهتمام بتعلم وتعليم اللغات الأجنبية أكثر من اللغة العربية وذلك بنسبة ،02.00% ضعف الاستعمال اليومي للغة العربية في كل المجالات الحياتية وذلك ،06.1% ضعف التكوين القاعدي في اللغة العربية .00.0%

(2)- دراسة محمد احمد هاشم الشريف ،دراسة عن جامعة الازهر في مجلة البحوث الاعلامية العدد

48-ج2-اكتوبر2018-بعنوان اتجاهات النخبة الاعلامية الاكاديمية نحو تأثير مواقع التواصل

الاجتماعي في استخدامات اللغة العربية . وتمثلت العينة في عينة كرة الثلج "مجموعة من المبحوثين وهم نخبة اعلامية من اكاديمي العرب "واستخدمت أداة الاستبيان الالكتروني لجمع البيانات وفق المنهج المسحي .وتمثلت نتائجها فيما يلي :

هناك فروق دالة إحصائية في اتجاهات النخبة الإعلامية العربية تتجه نحو التأييد والموافقة الشديدة على أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد أحد الأوعية المهمة لنشر البحوث التي تخدم اللغة العربية.

تظهر النتائج أن 36.2% من النخبة الإعلامية العربية توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تعريب مصطلحات تثري اللغة العربية، في حين رفض ذلك 29.8% من النخبة، وكانت نسبة المحايدون، 34.00% وهو ما لا يشير إلى وجود فروق في اتجاهات النخبة نحو إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعريب مصطلحات تثري اللغة العربية. -توصلت الدراسة إلى أن نسبة 42.6% من النخبة الإعلامية العربية تؤيد أن منصات التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم في التعريف باللغة العربية، وأن 23.4% منهم لا توافق على ذلك، في حين عبر 34.00% من النخبة عن موقفهم المحايد تجاه ذلك، ووفقاً للبيانات فإنه لا توجد فروق في اتجاهات النخبة نحو الدور الذي يمكن أن تسهم به شبكات التواصل الاجتماعي في التعريف باللغة العربية وهو ما لا يعكس اتجاهات إيجابية أو سلبية للنخبة بشكل عام.

### (3) - دراسة الطالبة خلدون اسمهان دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال

2016، بعنوان "واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي" وتمثلت عينتها في طلبة السنة اولى ماستر اعلام واتصال بجامعة المسيلة وحجمها 100 مفردة كما استخدمت اداة الاستبيان لجمع المعلومات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكانت النتائج كما يلي: أكدت الدراسة أن جميع أفراد العينة يمتلكون حساب على موقع الفيسبوك، وهذا ما فرضته التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الإعلام والاتصال

- أثبتت الدراسة أن معظم الأفراد يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من 3 سنوات وكانت النسبة الغالبة بـ 49% وهذا يعتبر منطقي كون هذه التكنولوجيا تفرض استخدامها والإبحار فيها لأنها تواكب التطورات الحالية.

-توصلنا من خلال هذه الدراسة أن جل أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك بصفة فردية وذلك بنسبة 88% كما انهم يتصفحون حسابهم ليلا وفي الفترة المسائية التي تعتبر وقت الفراغ بالنسبة للطلبة، كما أنهم يستخدمونه بنسبة أكبر في البيت وذلك لتوفر الظروف الملائم .

-بينت الدراسة أن مستخدمي الفيسبوك يتصفحونه لأكثر من 3 ساعات يوميا وذلك لكثرة اهتمامهم به كون الفيسبوك يتيح التواصل مع الأصدقاء في أي مكان وزمان.

- كما أن هذه الدراسة أثبتت أنه لتعزيز استعمال اللغة العربية يجب التوعية بأهميتها في التواصل والاستعمال المكثف لها.

### (4) -دراسة لمونيك ليبيغي وناتالي لاشيل Monique Lebrun et Nathalie

Lacelle بعنوانالاتخدامات اللغوية للمراهقين الكيبكيين على مواقع التواصل الاجتماعي، العنوان

الأصلي باللغة الفرنسية: ، وكانت عينتها عبارة عن 349 مفردة من طلاب الكيبك الذين تتراوح أعمارهم بين 14-17 ، ويزاولون الدراسة في ثانويتين فرنكوفونيتين بمونتريال Montréal من منطقتين جغرافيتين

واستخدمت اداة الاستبيان لجمع المعلومات وفق المنهج الوصفي التحليلي وكانت ابرز نتائجها: حيث أظهرت النتائج استخداما متنوعا جدا للفرنسية في الحياة اليومية حسب العرق: فالفرنكوفونيون يستخدمون الفرنسية تقريبا دائما في المدرسة مع أسرهم وأصدقائهم والى درجة كبيرة في استهلاكهم لوسائل الإعلام التقليدية في حين أن الجماعات الثلاث الأخرى تختار بشكل متقطع مفضلين الإنجليزية. وفيما يخص شبكات التواصل الاجتماعي فإن هيمنة الفرنسية في اثنين من أكثر الفئات الناطقة بالفرنسية يتلاشى إلى حد ما (فيما تقاوم الإناث فرنسيات الأصل،) على ما يبدو هيمنة اللغة الإنجليزية على فئة كبيرة من الشباب كيبك. من وجهة نظر عامة فالوعي اللغوي لشباب الكيبك حتى من قبل المجموعتين الفرنكوفونيتين ليس متيقظا جدا ولا رأيهم فيما يتعلق الفرانكوفونية.

وخلصت الدراسة إلى أنه بالنسبة للفئة العمرية بين 14-17 عاما لا يزال الوعي باللغة لا يسير جنبا إلى جنب مع الكفاءة اللغوية. يجب إنشاء مدارس متصلة بشبكات التواصل الاجتماعي تلعب على أوتار الهوية والقيمة الرمزية التي هي اللغة الرسمية وتسمى "لغة الاستخدام العام" لتصبح في الواقع أكثر حضورا خلال الممارسات على الشبكة العالمية وعلى وجه الخصوص المدونات.

ومن خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي: 1- تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة والمتمثلة في لغة الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي ومكانة اللغة العربية فيها .

2- استخدمت هذه الدراسة مدخلين بيمين ( المدخل الكمي/المدخل الكيفي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن الدراسة . كما تضمنت تنوعا في منهج الدراسة لتشمل المنهج المسحي و المنهج الوصفي التحليلي .

3- لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط و انما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة.

4- وتعددت أدوات هذه الدراسة حيث شملت الاستبيان و الملاحظة و تحليل المضمون وذلك من اجل جمع البيانات بدقة أكبر.

ومن العرض السابق يتضح ان هذه الدراسة عاجلت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع " أثر لغة الدردشة عبر واقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري" وشمول عينتها للعينة القصدية و تعدد ادواتها بين الاستبيان و تحليل المضمون والملاحظة و استخدامها المنهج المسحي والوصفي التحليلي.. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه ان الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات ، حيث حاولت ان توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول الى تشخيص دقيق للمشكلة و معالجتها بشكل شمولي ، و من جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي :

- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول الى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم ب اثر لغة الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري .
- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة
- وظفت الدراسة الحالية توصيات و مقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة و أهميتها خصوصا دراسة دراسة قناوي منال دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ،2015، بعنوان استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي.
- استفادت الدراسة الحالية من دراسة دراسة الطالبة خلدون اسمهان دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلام والاتصال 2016، بعنوان "واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي" و دراسة دراسة قناوي منال دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ،2015، بعنوان استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي في صياغة أدوات الدراسة .
- استفادت الدراسة الحالية من دراسة دراسة محمد احمد هاشم الشريف ،دراسة عن جامعة الازهر في مجلة البحوث الاعلامية العدد 48-ج2-اكتوبر2018- بعنوان اتجاهات النخبة الاعلامية الاكاديمية نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في استخدامات اللغة العربية و دراسة دراسة الطالبة خلدون اسمهان دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلام والاتصال 2016، بعنوان "واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي" في اثناء الاطار النظري للدراسة.

## 10-الخلفية النظرية:

وان كانت هذه الدراسة متعلقة بدورها بتداعيات مواقع التواصل الاجتماعي إحدى أهم ادوات الويب 2.0 منّصة المجتمع الرّقمي على اللغة المتداولة بين المستخدمين الجزائريين كأداة تواصل فإنه من الصعب علينا الاستناد لمدخل نظري يمكن من توجيه مسار البحث العلمي وافادته بفرضيات شاملة مجال البحث خاصة وأن البحث في الفيسبوك كأشهر وسائل التواصل الاجتماعي لا يزال أرضا خصبة للاستكشاف العلمي خاصة في الجزائر إضافة إلى أن الحديث عن اللغة يأخذ أكثر من بعد كونها من الظواهر التي يدخل أكثر من عامل في تشكيلها والتأثير عليها.

لم وعلى الرغم من تحرر الدراسة بشكل عام من اتباع مدخل نظري معين بخدافيره فهذا يمنع من الرجوع إلى المدخل الوظيفي عن طريق نظرية الغرس الثقافي والانطلاق من فروضه في شق الدراسة الخاص باتجاه المبحوثين نحو توظيف اللغة العربية في الانستغرام كأداة للتواصل وتأثير كون استخدامات الانستغرام على اللغة الموظفة للتواصل من قبل المستخدم الجزائري ها من النظريات الأكثر استخداما في دراسات الاتصال الجماهيري من جهة ومن بين النظريات التي وجدت لفروضها مجالا واسعا للتطبيق في ظل التطور المتنامي لتقنيات الاتصال وأدوات الويب 2.0 على رأسها شبكات التواصل الاجتماعي وتداعياتها على الفرد والمجتمع.

**نظرية الغرس الثقافي:** تعد هذه النظرية إحدى النظريات التي قدمت مبكرا للدراسة تأثيرات وسائل الإعلام. وتعرف انها: عملية إدراك جمهور التلفزيون للمواقع الاجتماعي وتشكيل طويل المدى لتلك الادراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة التعرض لوسائل الاعلام.

وتعرف ايضا أنها نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة التلفزيون، حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاتصال.<sup>1</sup>

ومن هنا يتضح لنا ان نظرية الغرس الثقافي هي الإطار المناسب لموضوع دراستنا هذه، وبوجد الكثير من المبررات لاستخدام هذه النظرية أو هذا المدخل، منها أن الافتراض الأولي للدراسة، أن لغة الدردشة المستخدمة في الأنستغرام وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي تشكل في الحقيقة ممارسات يتحدث عنها الطالب وكما تقوم هذه النظرية على عدة فروض منها:

<sup>1</sup> - طلقت حكيم، علم النفس الإعلامي، د.ط، ص 55.

- لا يتعرض الطلبة كثيفو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حتمية استخدام لغة الدردشة بدل اللغة العربية.
  - تختلف مواقع لتواصل الاجتماعي عن غيرها من وسائل الاتصال بأن لغة الدردشة تحدث نتيجة التعرض للوسائل المتبادلة من رموز واختصارات.
  - تقدم وسائل التواصل الاجتماعي عالما متمائلا في الوسائل والصور الرمزية المهجينة والمتشابهة للغة الفصحى.
- يزيد الاستغناء عن اللغة العربية الفصحى عند اعتقاد الطلبة المستخدمي الأنستغرام مثلا أن لغة الدردشة مثالية وتسعى لتسهيل عملية التواصل واختصار الكلام الطويل الممل.

# الإطار النظري

# الفصل الأول

## لغة الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الاول: مفهوم لغة الدردشة.

المطلب الاول: تعريف لغة الدردشة.

المطلب الثاني: نشأة لغة الدردشة.

المطلب الثالث: أمثلة عن لغة الدردشة .

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الاول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي .

المطلب الثالث: إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث : تطبيق الانستغرام.

المطلب الاول: نشأة الانستغرام.

المطلب الثاني: تعريف الانستغرام.

المطلب الثالث : مزايا الانستغرام

المطلب الرابع : إيجابيات و سلبيات الانستغرام

## تمهيد :

ان تطور و انتشار منصات مواقع التواصل الاجتماعي أدى الى ظهور نمط لغوي جديد اطلق عليه اسم "لغة الدردشة " ، حيث أصبحت تستخدم للتواصل و التفاعل في بيئة المحادثات سواء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر تطبيقات المراسلات الفورية ، مما جعلها ذلك جزء أساسيا من حياة الكثير من الناس . كما أنها تتميز بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن باقي اللغات الرسمية كاللغة العربية ، لما تحتويه من اختصارات لفظية و رموز تعبيرية وغيرها ساهمت في توفير الوقت و سرعة تبادل الرسائل الفورية .

المبحث الأول: مفهوم لغة الدردشة:

المطلب الأول: تعريف الدردشة:

لغة: عن فعل درّش: تحدّث حديثاً خفيفاً مختلطاً.

اصطلاحاً: درّش القوم أي تحدّثوا حديثاً خفيفاً في أمور شتى وهي اختلاط الكلام وكثرته.<sup>1</sup>

الدردشة كما يفسرها لنا المعجم الأساسي للغة العربية تعني المحادثة أو الترتبة، ثم تعارف الناس عليها بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وإنشاء ما يسمى ب(Chat) محادثة كتابية مرئية ومسموعة بواسطة الماسنجرات المختلفة<sup>2</sup>.

والدردشة تعني أيضاً طريقة تواصل تفاعلية مباشرة يمكن استغلالها للتواصل والتفاهم وتبادل الخبرات والتعليم والتعلم وهي أيضاً عبارة عن تفاعل كتابي بين شخصين أو أكثر وهدفها التواصل وتبادل الأفكار. وهي إحدى أكبر الخدمات شعبية وشهرة وإثارة على شبكة الانترنت، طورت في فلندا عام 1988 وهي تسمح لعدد غير محدود من مستخدمي الانترنت في أي مكان من العالم من الدخول في حوارات حية ومباشرة بواسطة لوحة المفاتيح أو أدوات الصوت عن طريق الدخول إلى بعض المواقع التي توفر هذه الخدمة.<sup>3</sup>

وهي طريقة تواصل تفاعلية مباشرة يمكن استغلالها للتواصل والتفاهم وتبادل الخبرات والتعليم والتعلم، وهي أيضاً عبارة عن تفاعل كتابي بين اثنين أو أكثر وهدفها التواصل الإنساني وتبادل الأفكار.<sup>4</sup>

المطلب الثاني: النشأة والتطور:

<sup>1</sup> - قاموس المعاني الجامع 2010 يوم 29 أفريل 2023، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%AF%D8%B4%D8%A9>.

- محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2012، ص 80.

<sup>3</sup> - "المحادثة أو الدردشة عن طريق الأنترنت، مجلة العالم الرقمي، العدد 73، 13/6/2004م. <https://www.al-jazirah.com/digimag/13062004/co27.htm> اطلع يوم 06 فيفري 2023 على الساعة 10.00

<sup>4</sup> - David Cristal, language and the internet, Cambridge University Press ; England, 2001 ; p65

من خلال استقصاء وتبع ظروف نشأة ما يسمى لغة الدردشة والرسائل القصيرة وجدنا ان السبب الرئيسي لظهور هذه اللغة وما احتوته من أبجدية جمعت حروفا وأرقاما مقترن مع ظهور خدمة الهاتف المحمول في المنطقة العربية، وذلك لأن خدمة الرسائل القصيرة SMS كانت تتيح للأبجدية اللاتينية حروفا أكثر في الرسالة الواحدة عنها في نظيرتها العربية. مما دفع بعض الذين لا يتقنون اللغة الأجنبية إلى الكتابة بالحروف اللاتينية ولكن بصيغة عربية.

وسرعان ما انتشرت بين المستخدمين لتوفير أكبر كم من الحروف كما فضلها المستخدمون الذين اعتادوا استخدام الأبجدية اللاتينية مما ساعد على انتشار هذه الظاهرة في التواصل بين الشباب، ظهور برامج الدردشة في التسعينات عبر انظمة اليونكس والتي لم تتح سوى الحروف اللاتينية للكتابة مما أجبر الكثير من العرب على استخدام الحروف اللاتينية خاصة قبل ظهور الهاتف المحمول والرسائل<sup>1</sup>.

ويرى كثير من الشباب وبعض الإعلاميين أن استخدام هذه الرموز والأرقام بديلا عن اللغة في تواصلهم عبر الدردشة يساعدهم على الكتابة بسرعة وأقل تكلفة ومع ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة انتشرت لغة الدردشة في التواصل بين أفراد المجتمع عبر وسائل تقنية حديثة مثل الفيسبوك، أنستغرام،...<sup>1</sup> والحقيقة أن الأسباب التي أدت إلى نشأة الدردشة الإلكترونية كثيرة، "حيث يرجع البعض نشأتها إلى أوائل الألفية الجديدة من خلال شبكات المحادثة المنقولة بالإنترنت، والتي لم تتح سوى الحروف اللاتينية للكتابة، مما أجبر الكثير من العرب على استخدام الحروف اللاتينية، وكانت شبكات الدردشة هذه قد ظهرت قبل ظهور التليفون المحمول والرسائل القصيرة في البلدان العربية، حيث لم تكن الحروف العربية متاحة في الاجهزة الموصولة على شبكة الأنترنت، وقد انتشر استخدام تلك الشبكات لدى الطلبة العرب المبتعثين كطريقة تواصل أوفر ماديا من المكالمات الهاتفية، ولكن السبب الرئيس الذي أدى إلى انتشار هذا النوع من الأبجدية اقترن مع ظهور خدمة الهاتف المحمول في المنطقة العربية، وذلك لأن خدمة الرسائل القصيرة(SMS) تتيح للأبجدية اللاتينية حروف أكثر في الرسالة الواحدة عنها في نظيرتها العربية، مما دفع بعض الذين لا يتقنون الإنجليزية إلى الكتابة بالحروف اللاتينية ولكن بصيغة عربية، وسرعان ما انتشرت بين

<sup>1</sup>-حسن علي محمد، لغة الإعلام العربي المعاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2016، صص124، 125.

المستخدمين لتوفير أكبر كم من الحروف كما فضلها المستخدمون الذين اعتادوا على استخدام الأبجدية اللاتينية لأنها تحل مشكلة عدم دعم بعض الأجهزة للأبجدية العربية<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: أمثلة عن لغة الدردشة في مواقع تواصل الاجتماعي:

"لقد شاعت مؤخرا ظاهرة استعمال الأحرف اللاتينية بدل الأحرف العربية في الكتابة، وتم إسقاط الإعراب في الكتابة والنطق، واصطنعت لغة عربية تكتب بحروف لاتينية، سماها البعض (بالعريزي) وأطلق عليها آخرون (الفرانكو آراب)، وهي لغة هجينة مصطنعة مكونة من كلمات عربية وأخرى إنجليزية، وتستخدم الأرقام من (1 إلى 9) للتعبير عن بعض الأحرف باللغة العربية غير الموجودة في اللغة الإنجليزية<sup>2</sup>، وللتعرف على طريقة كتابة هذه اللغة المستخدمة نضع بعض الأمثلة للتوضيح، فمثلا ماذا تعني الأرقام في لغة الفرانكو آراب:

#### أ- معاني الأرقام:

2 تعني حرف أ مثل كلمة So2al

3 تعني حرف ع مثل كلمة 3ayetli.b3id

5 تعني حرف خ مثل كلمة 5oya، 5aled

6 تعني حرف ط مثل كلمة 6aleb،6abib

7 تعني حرف ح مثل كلمة el7ad،a7med

8 تعني حرف ق مثل كلمة wa8ila،8adim

9 تعني حرف ص 6ale7

ب- ومن خلال اطلاعنا على صفحات الانستغرام لاحظنا أمثلة عديدة من الرسائل والتعليقات بين الأشخاص:

أ- كتابة العربية بالحروف اللاتينية والأرقام نحو الكلمات والتراكيب الآتية:

<sup>1</sup>-عادل بوديار، لغة العريزي أو الفرانكو آرب الخطر الذي يهدد اللغة العربية الفصحى، نشر يوم 21/02/2016، ص 7.

<sup>2</sup>-نايف عبوش، مخاطر فرنجة اللغة العربية باستخدام لغة الدردشة، شبكة الألوكة الثقافية، نشر يوم 02/04/2013م،

Inshallah إن شاء الله

Amin أمين

Sa7a ftourek صبحا فطورك

Khoya خويا

Rabi ya7afdek ربي يحفظك

ب- كتابة الفرنسية المختصرة وسط نصوص عربية:

نلتقي غدا ok أو أوكي

OMG كيف صرا هذا الشيء ؟ OH My GOD

B8 غدوة إن شاء الله

Bonne nuit B8

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي:

المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع إلكترونية على شبكة الأنترنت تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع مستخدميها والأصدقاء لمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات ومصالح مشتركة ومظم هذه المواقع تقدم خدمات للمستخدمين محدثة فورية والرسائل الخاصة والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وهي أيضا: نوع من أنواع مواقع الأنترنت ظهرت مع الجيل 2 للويب "Web2" تتيح التواصل بين الأفراد التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة...) يتم التواصل فيما بينهم من خلال الرسائل ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم المتاحة للعرض<sup>1</sup>.

وفي تعريف آخر هي عبارة عن قاعدة أساسية لانتشار الأفكار والآراء، وفي بعض الأحيان يطلق عليها الميمات ومعناها أفكار وسلوكيات أو طريقة معينة تنتقل من شخص لآخر ضمن ثقافة معينة<sup>2</sup>.

**التعريف الإجرائي:** وعلى ضوء التعريفات السابقة استخلصنا التعريف الإجرائي أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن نظام تواصل مجتمعي افتراضي، يتخطى الحدود الزمانية والمكانية، يتيح للأفراد التواصل فيما بينهم بكل حرية عبر التطبيقات المختلفة على الشبكة الدولية.

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت وسائل الإعلام الجديدة كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين، ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام، الصور، الموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدتها مجال الاتصال والإعلام، حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، والتي أحدثت تغييرا بنويا في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام والمقصود ببساطة هي وسائل الإعلام الرقمية، حيث

<sup>1</sup> - وتيدة حدادي، مواقع التواصل الاجتماعي، تعزيز المشاركة السياسية عبر المجتمعات الشبكية، د.ط، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2021، ص ص، 123، 125.

<sup>2</sup> - ياسين قرناي، تطبيقات الإعلام الجديد، ط1، دار الأيام للنشر و التوزيع، 2018 ص 14.

جاءت وسائل الإعلام الجديدة لتحتل سيطرة مركزية لوسائل الإعلام التقليدية، وأصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات مخاطبة الجميع مباشرة وبتكلفة معقولة<sup>1</sup>.

نلاحظ في الشكل أعلاه كان يبطء في سنوات 1999، 2000، 2001، 2002 بظهور

Live, Skyblog, friendster, Gyworld, Migente, Journal black planet.

لكن التطور على شبكات لتواصل الاجتماعي بشكل مكثف كان بظهور عدة شبكات سنويا ابتداء من سنة 2003 التي عرفت بظهور 9 شبكات تواصل خلال هذه السنة كما هو موضح في الشكل أعلاه فظهور الفيسبوك ساهم بشكل كبير في ظهور عدة شبكات اجتماعية أيضا شهدت سنة 2005 تنامي وتصاعد الشبكات الاجتماعية بظهور عدة شبكات تواصل كنتيجة عامة، نلاحظ أن الفيسبوك ساهم بشكل كبير بظهور عدة مواقع تواصل اجتماعي في إطار المنافسة الرقمية، وصولا إلى الانستغرام.

### المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

#### إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

من بين إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي نذكر مايلي:

- التواصل الاجتماعي والتعرف على الآخرين.

- إبداء الرأي بكل حرية.

- التسويق والإعلانات.

- الترفيه والدردشة.

- الاكتساب العلمي.

- معرفة الأحداث الداخلية والخارجية.

- تبادل الثقافات بين الشعوب.

#### سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من السلبيات نذكر منها:

- ضياع الوقت.

<sup>1</sup>- ياسين قرناي، تطبيقات الإعلام الجديد، المرجع السابق، 45.

- المواقع الاباحية.
- الإساءة الآخرين.
- العزلة الاجتماعية.
- تدني المستوى الأكاديمي.
- دفن المواهب والأنشطة والهوايات<sup>1</sup>.

### المطلب الرابع: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

لهذه المواقع مميزات مشتركة يمكن من خلالها تحديد فيما كان هذا النموذج أو ذاك هو شبكة التواصل الاجتماعي وتمثل فيما يلي:

أ- يتم تشكيل محتوى هذه الشبكات من زوارها والاعضاء فيها فليس هناك فريقا متخصصا للكتابة والنشر فيها فرواد هذه الشبكات بما يبثونه من افكار وآراء وبما يتبادلونه من وجهات نظرهم من يشكل محتوى هذه الشبكات، وبالتالي ففضاء الحرية واسع جدا يستطيع زائر الشبكة الاستفادة منه في مواضيع كثيرة كتابة ونقدا... عبر وسائل إعلام تقليدية.

ب- التواصل الفعال بين كافة مستخدمي هذه الشبكات حيث يستطيع كل مسجل فيها ان يوصل ويستقبل اي رسالة من المشتركين الآخرين الذين يختار التواصل معهم ويستطيع ان يقف على آخر أخبارهم.

ت- استطاعة المستخدم التحكم في المحتوى المعروض عن طريق حرته في اختار الاصدقاء الذين يريد التواصل معهم سواء كانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين.

ث- تتميز الشبكات التواصل بالطابع الافتراضي مما يجعلها مجتمعا افتراضيا يتسم مجموعة من السمات كالآتي:

- المرونة وانحياز فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل اهتمامات المشتركة التي تجمع مع أشخاص لم يعرف كل منهم الآخر بضرورة قبل الالتقاء الكترونيا.

<sup>1</sup>- ياسين قراني، تطبيقات الاعلام الجديد، ص ص، 79، 78. مرجع سابق

- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تنام يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.
- ومن سماتها وتوابعها أنها تنتهي إلى عزلة على ما تعد به من انفتاح على العالم والتواصل مع الآخرين هذه المفارقة يلخصها عنوان كتاب لشيري تيردكل "نحن معا لكننا وحيدون، لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟"، فقد أغنت الرسائل النصية القصيرة المستخدمين وما يكتبون وما يتبادلون على البلاك.
- يسري عن الزيارات، ومن هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما يتميز كل فرد من أفرادها في علامه الافتراضي الخاص.
- لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.
- في المجتمعات الافتراضية وسائل التنظيم والتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية قد يكون مفروضا من قبل القائمين عليها وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد الغير اللائقة أو غير المقبولة.
- المجتمعات الافتراضية فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة بداية من التمرد على الخجل والانطواء والانتهاك بالثورة على الأنظمة السياسية.
- تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي، ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية التي يتجاوزها إلى الهوية الشخصية لأن من يرتدونها في أحيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوده ليست وجودهم وبعضهم له أكثر من حساب<sup>1</sup>.
- يمكن القول أن تتميز مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بجملة من الخصائص نوضحها كما يلي:
- المشاركة: وسائل التواصل الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

<sup>1</sup> - وليدة حدادي، مواقع التواصل الاجتماعي، تعزيز المشاركة السياسية عبر المجتمعات الشبكية، عالم كتاب الحديث إريد، الأردن، 2021، ص 30، 31، 32.

- **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل ومشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات من حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات بل نادرا ما يوجد حاجز أمام الوصول واستفادة من المحتوى.

- **المحادثة:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن وسائل الإعلام التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

**المجتمع:** وسائل إعلام اجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية أو للتعلم أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

-**الترابط:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة شبكة اجتماعية مترابطة بضعها مع بعض و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها تلك المواقع ،و التي تربطك بمواقع اخرى للتواصل الاجتماعي مما يسهل و يسرع عملية انتقال المعلومات .

- **إمكانية إنشاء ملفات شخصية:** هذه الخاصية توفر للمستخدم في الموقع إنشاء ملف خاص به يحتوي على جميع البيانات التي قام بإدخالها عند تسجيله الدخول على الموقع.

ووظيفته وتاريخ ميلاده وحالته الاجتماعية ويمكن استغلال هذا الملف في ذكرياته الخاصة وصوره وتعليقاته وكل ما يدور في ذهنه بشكل مستمر بدون حدود وهذا الملف يمكن لأي أشخاص متواصلون مع بعضهم الاطلاع عليه بسهولة فهو منشور من خلال موقع شبكة اجتماعية وهذا يعد بطاقة شخصية للمستخدم مع إضافة مقاطع فيديو لحياته وصوره الخاصة وهو بمثابة مدونة بسيطة.

قد تستفيد المؤسسة من هذه الملفات حيث يمكنها اعتبار الشبكة مجتمع المستخدمين وهذه الملفات تعرفها على سمات واهتمامات أعضاء الشبكة حيث يمكن لأي مؤسسة حصر أشخاص لهم نفس الاهتمامات والخلفيات عن طريق هوياتهم واهتماماتهم حيث يمكنها تقديم خدمات وبث انتقائي لأعضاء الشبكة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - وليدة حدادي، المرجع السابق ، ص34

- **خاصية الصورة Photos:** كما سبق الذكر هذه الخاصية تتيح للمستخدم إمكانية إعداد البوم للصور به كما يستعرض من خلالها أصدقائه المضافين وصور عائلته وصور مناسباته الخاصة أو العامة.<sup>1</sup>
- **خاصية الفيديو Video:** وهذه الخاصية توفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به، ومشاركته على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرسالها كرسالة مرئية (صوت وصورة) وبذلك تمكن الجمهور من الحصول عليها ومشاهدتها ويمكن ان نستغل الموقع اليوتيوب في هذا الأمر.
- **خاصية المجموعات:** هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على إعداد مجموعة اهتمام يجمعها هدف وغرض معين وتقدم خدمات ما على مستوى الشبكة وهذه الصفة قد يجعلها أصحاب المجموعة قاصرة على بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع حيث يمكن مثلا لعائلة بأكملها عمل مجموعة على موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية وتغلقها ولا تتيح لأي فرد غريب عنهم الدخول أو الاشتراك في هذه المجموعة ويمكنها أيضا جعل هذه المجموعة عامة وتستقبل عضوية أي شخص للاشتراك في موقع الشبكة وهذه الخاصية تتيح مشاركة الأفكار وعقد منصات حوارية تفاعلية مستمرة بين الأعضاء في أي وقت وإخبار باقي أعضاء المجموعة غير المتصلين حين اتصالهم بما حدث من تطوير وتفاعلات وغيرها وهذه الخاصية أيضا يمكن تضمينها بلقطات الفيديو والصور السابقة للتحدث عنها.
- **خاصية الأحداث الهامة Events:** وهذه الخاصية تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جرى حدوثه واختيار الأصدقاء والأعضاء بتطوراته أولا بأول ويمكن استغلال هذه الخاصية في الإعلان عن أحداث مهمة وذلك من خلال كتابة اسم الحدث ونوعه وتقديم وصف للحدث موعد انعقاده وموعد انتهائه وموقع وموقع المدينة الهاتف والبريد الإلكتروني.
- **خاصية Market place:** تمكن من الإعلان عن أي منتج تود الإعلان عنه وتستطيع المؤسسات مهما كان نوعها من استغلال تلك الامكانيات في بحث عما تحتاجه من أجهزة ووسائل للإعلان عن كل الأحداث.

<sup>1</sup>- وليدة حدادي، المرجع السابق ، ص35

- وفي 14 ماي سنة 2007 أطلق الفيسبوك خاصية Market place أو السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر الإعلانات مبنية مجانية ، وقد قامت شركة " سي نت " بمقارنة هذا التطبيق مع موقع كريجربليست حيث اشارت إلى أن الفارق الرئيسي بينهما يتمثل في أن القوائم التي ينشرها المستخدم باستخدام Market place تتم مشاهدتها من قبل المستخدمين من الشبكة نفسها أما القوائم المنشورة كريجز فيمكن لأي شخص مشاهدتها.

- خاصية المدونات **Bloyer**: هذه الخدمة أصبحت متوفرة على الكثير من مواقع الشبكات الاجتماعية وهي إمكانية التدوين من خلال الموقع، وهذه الخدمة توفر للمستخدم إعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته.

- خدمات المحمول **Mobil services**: جميع مواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت تقدم خدمات توصلها للمستخدم عبر هاتفه الممول حيث أنها تطلب منه تسجيله في الموقع أن يذكر رقم هاتفه من خلال خدماتها المتنوعة وهي خاصية هامة جدا تستغلها المؤسسات في تقديم خدمات متنوعة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- وليدة حدادي، المرجع السابق، ص36.

## المبحث الثالث : تطبيق الانستغرام.

يعد الأنستغرام أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تتيح للمستخدمين التقاط الصور ومشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية مثل تويتر والفيس بوك وشبكة الأنستغرام نفسها.

ويضم هذا الموقع عدد هائل من الصور والمصورين ففي مايو من عام 2012، قامت إحدى الشركات المتخصصة بعمل إحصائيات للموقع وتوصلت إلى إحصائيات مبهرة أهمها: أنه في كل ثانية يتم إضافة 58 صورة جديدة، وتحصل الشبكة على مستخدم جديد، كما تخطى التطبيق حاجز المليار صورة مرفوعة منذ أن تم افتتاحه<sup>1</sup>.

## المطلب الاول: لمحة الانستغرام.

## 1- نشأة الانستغرام :

في مارس 2010 حصل خريجي جامعة ستانفورد "كيفن سيتروم" على تمويل أولي يبلغ 500 دولار من Baseline Ventures و Andreessen Horowitz بينما كان يعمل على تطبيق للتواصل الاجتماعي بالاعتماد على الموقع الجغرافي كما هو الحال في Four square، لكن مع ميزة مشاركة الصور و كان اسمه Barbon، وبعد اطلاق التطبيق لم يكتب له النجاح و استخدمه فقط بعض الأشخاص من معارف و أصدقاء "كيفن" ووصفه بأنه مجرد فكرة فاشلة، في جويلية 2010 قام كل من "كيفن و كرينجر" الذي درس أيضا في ستانفورد بالبدء بالعمل على تصميم لتطبيق مشاركة الصور.

وأراد الإثنين صنع شئ واحد وتركيز عليه، ونظروا إلى مجال صور ووجدوا ان مشاركة الصور على فيس بوك او فليكر او غيرها من المواقع علمية يصعب القيام بها عبر الهاتف المحمول .

وبعد ان استغرق الامر فقط شهرين للعمل تم إطلاق أول نسخ للتطبيق الجديد، وفي أكتوبر 2010 اطلق الشريكان تطبيق الأنستغرام لمشاركة الصور بنسخة خاصة بهاتف أيفون وبدأ 80 شخص فقط بإستخدامه ، وبعد 10 أيام من الاطلاق وصل عدد المستخدمين 10الاف ، وفي ديسمبر اعلن الأنستغرام الدعم الكامل للصور

<sup>1</sup> - حسين دبي الزويني، شبكات التواصل الاجتماعي والاتصال الرقمي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2021، ص36.

ووصل عدد المستخدمين 1 مليون شخص وفي ديسمبر 2010 حصل التطبيق على مليون مستخدم وبعد سنة أي عام 2011 حصل التطبيق على زيادة 500 بالمئة من المستخدمين ليصل العدد إلى 5 مليون مستخدم وفي 12 ديسمبر 2014 أعلنت خدمة انستغرام للصور التابعة لشبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك أنها تجاوزت عتبة 300 مليون مستخدم ليتجاوز عدد مستخدمي تويتر في جويلية 2011 قام مستخدمو التطبيق برفع مليون صورة ، ووصل عدد الصور المدفوعة 150 مليون صورة<sup>1</sup>.

## 2\_ تعريف الأنستغرام:

هو عبارة عن تطبيق يسمح للمستخدم بأخذ الصور وإجراء التعديلات الرقمية والفلاتر عليها حسب الرغبة ثم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي<sup>2</sup>.

الأنستغرام هو طريقة جديدة من طرق الاتصال والتواصل، حيث يعتمد بشكل أساسي على الصور والفيديوهات القصيرة، ويسمح بتحديثها بطريقة سهلة وبسيطة. وقد شهد هذا الموقع أو التطبيق انتشارا كبيرا من حيث عدد المستخدمين منذ إنطلاقه في أكتوبر 2010م<sup>3</sup>.

## المطلب الثاني: مزايا وخصائص الأنستغرام.

### 1- مزايا الأنستغرام:

تطبيق الأنستغرام يتيح للمستخدمين مشاركة صور وفيديوهات عن حياتهم الشخصية، وتبادلها بالاعتماد على (سلسلة الفلتر) للتلاعب والتعديل من الصور والفيديوهات، ونجد أن هذا الموقع استقطب أزيد من 150 مليون مستخدم، بمتوسط قدره 55 مليون صورة تم تحميلها يوميا. وهذا حسب الإحصاءات لعام 2010 إلى 2013. إن النجاح الباهر للأنستغرام يؤكد على أن الصور والفيديوهات أصبحت مفتاحا لمواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت، خاصة أنه يسمح بإضافة تعليق قليل الأحرف

<sup>1</sup> - رحاب رغدي، فايضة عقون، التسويق الإلكتروني عبر الأنستغرام، رسالة لنيل شهادة الماستر، علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ام البواقي، 2020-2021م، ص 90،

<sup>2</sup> - أحمد سلمان الشهداني، مواقع التواصل الاجتماعي، ط 1، دار أجد للنشر والتوزيع، 2021، ص 110.

<sup>3</sup> - ياسين قرناي، تطبيقات الإعلام الجديد، المرجع السابق، ص 137.

على الصور، أو إضافة (#) الهاش تاق لوصف الصورة وأشرطة الفيديو، وكذلك علامة (@) لربط المستخدمين بالصور، مما يخلق تفاعلا أكبر بين المستخدمين.

بالإضافة إلى كل هذه المزايا، فإن مستخدم الأنستغرام بإمكانه متابعة follow أصدقاءه أو اشخاصا مشهورين، تماما مثل موقع تويتر، والأهم من هذا هو أن عملية المتابعة لا تحتاج بالضرورة إلى أن يتبعك الشخص الآخر.<sup>1</sup>

## 2- خصائص الانستغرام:

يعتبر الانستغرام من أفضل و اشهر التطبيقات المجانية التي يعتمد عليها مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من اجل المشاركة و تبادل الصور ، حيث يمنح للمستخدمين إمكانية التاط الصور وتصوير مقاطع فيديو ، ثم مشاركتها و منها يمكن القول ان للانستغرام خصائص عديدة والتي تتمثل في:

كان تطبيق الانستغرام يستخدم في بداية اطلاقه مباشرة الصور ، ومع مرور الوقت تم إضافة ميزة تصوير مقاطع الفيديو و مشاركتها عبر التطبيق ، من اجل منح المستخدمين المزيد من الخدمات و الخيارات .

- يعتبر التطبيق من افضل الوسائل التي تمنح المستخدمين إمكانية التفاعل مع الأصدقاء من خلال نشر التعليقات على الصور و مقاطع الفيديو أو تسجيل الاعجاب بها .

- يتميز تطبيق الانستغرام بشكل أساسي على فكرة التتبع ، حيث يقوم المستخدم يتتبع الاشخاص الذين يعجب بصورهم و ستصله تلقائيا كافة صورهم التي يقومون برفعها على التطبيق<sup>2</sup> .

- يمكن بعض المستخدمين من إيجاد طريقة لكسب المال .

- تطبيق الانستغرام ليس كباقي التطبيقات الاجتماعية ، حيث أنه لا يتبع جدولا زمنيا حقيقيا .

<sup>1</sup> --ياسين قرناني، تطبيقات الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص137.

<sup>2</sup> --مصطفى فتحي، مراجعة عن الانستغرام ( مميزات و عيوب تطبيق الانستغرام ) <https://.ts3a.com> اطلع يوم 05 ماي

2023 ، على الساعة 15:30.

- الخصوصية في هذا التطبيق عالية حيث تمكن للمستخدم إخفاء ملف التعريف الكامل به ، وخاصة ان كان هناك من يراقبه.<sup>1</sup>

حصل التطبيق عام 2012 على جائزة أحسن تطبيق .

المطلب الثالث : إيجابيات و سلبيات الانستغرام :

1- إيجابيات الانستغرام :

يقدم الانستغرام لمستخدميه العديد من إيجابيات التي تجعله في مقدمة اختيار لهم عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

- يتيح استخدام التقاط و نشر أي اعداد من الصور تبعا لرغبة المستهلك المستخدم في أي وقت .
- يمكن المستخدم من اظهار موهبته دون أن يتكلف بمئات الدولارات لمساحة حائط صغيرة في بعض المعارض الصور و الفنون .
- يجعل المستخدم قادرا على الاشارة أصدقائه الذين شاركوه الصور أو في الفيديو مثله في فيس بوك .
- يمكن أن يضيف مستخدم الانستغرام المكان المتواجد به الان مشاركته ذلك مع أصدقائه و متابعيه، و ذلك من خلال خاصية إضافة موقع location Add .
- إذا كان المستخدم يمتلك شركة فيمكن أن يكون تطبيق الانستغرام فعال لغاية التواصل مع العمال المحتملين .
- يمكن للجميع رؤية الاعمال الجميلة دون دفع فلس واحد .
- اشتهر بعض الناس من خلال استخدام تطبيق الانستغرام .
- تمكن بعض المستخدمين من إيجاد طريقة لكسب الرزق .
- يستطيع المستخدم التفاعل مع أصدقائه و كتابة التعليقات لهم أو الاعجاب بصورهم و التواصل معهم من خلال خدمة الدردشة المتوفرة فيه .

<sup>1</sup> - ماهي فوائد الانستغرام ، الموسوعة العربية الشاملة، <https://www.mosoah.com/internet-and-telecom/social-network/what-are-the-benefits-of-instagram/>، اطلع يوم 20 ماي 2023 ،على الساعة 17:30 .

- يساعد الانستغرام مستخدمه في الوصول إلى الحسابات الرسمية لنجومهم المفضلين و متابعة أحداثهم الاخيرة أول بأول، كما يوفر لهم إمكانية التفاعل مع ما ينشرونه و مراسلتهم.<sup>1</sup>

## 2- سلبيات الانستغرام :

لا شك أن هناك مجموعة من العيوب الفنية و التقنية في تطبيق الانستغرام يعاني منها مستخدمه، سنعرض أبرزها فيما يلي :

-لا يتيح الانستغرام الحصول على صور و فيديوهات مباشرة عبره.

-لا يسمح تطبيق الانستغرام إلى سرعة تحميل الفيديوهات و الصور.

-تقوم خدمة الانستغرام بمشاركة المعلومات الشخصية الخاصة بالمستخدمين المسجلين مع مزودي

الخدمات الاخرى لغرض توفير خدمة انستغرام، والتي تشمل عنوان البريد الالكتروني و معلومات الملف الشخصي للمستخدم.

-معرفة الجهاز أي ملفات البيانات التي تحدد جهازك المحمول.

-استخدام خدمة الانستغرام تمنح المستخدمين الحق بتبادل المحتوى الخاص بهم من المعنيين لغرض

الترويج لعلامات تجارية محددة في الصفحات الخاصة بالمستخدمين.<sup>2</sup>

نلاحظ من خلال ما دارسناه حول الانستغرام انه تطبيق حصل على شهرة و إقبال كبيرين، لكن رغم ذلك فهو لا يخلو من السلبيات، حيث أن بعض المستخدمين يواجهون صعوبة في طريقة استخدامه و كيفية التصفح عليه.

<sup>1</sup>-بحث عن انستغرام، من موقع: أبحاث نت [/https://ab7as.net](https://ab7as.net) ، بتاريخ 17 ماي 2023 على الساعة 10:00.

<sup>2</sup>- بحث عن الانستغرام ، المرجع السابق، الساعة 13:30.

## خلاصة:

وعلى ضوء ما تطرقنا اليه في هذا الفصل ، نستنتج أن أغلبية المختصين والباحثين يرون أن هذه الظاهرة لا تقتصر على كونها كتابة بالحروف اللاتينية ، بقدر ما تدل على الخطر الذي يهدد هويتنا التي تعطي اللغة أهم أسسها ، وإن أخوف ما يخاف عليه الباحثون أن يؤدي التوسع في استعمالها في لاحق الزمان ، إلى إنكار ونكران الموروث الحضاري القيم للأمة العربية ، سواء من حيث اللغة أو الإرث الثقافي .

# الفصل الثاني

## اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الاول: مفهوم اللغة العربية.

المطلب الاول: تعريف اللغة العربية.

المطلب الثاني: نشأة اللغة العربية.

المطلب الثالث: خصائص اللغة العربية.

المبحث الثاني: واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الاول: اللغة العامية واللغة الفصحى.

المطلب الثاني: واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي .

المطلب الثالث: : تأثير لغة الدردشة على اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

## تمهيد :

المعروف عن اللغة أنها بدأت مع وجود الانسان للتعبير عن حوائجه ، كما أن اللغة وسيلة للتعبير عن الفكر فهي أداة تواصل و حاملة معلومات ، فقد قامت بدور الوسيط الاجتماعي ونجحت في تحقيق التواصل بين الناس وكان أكثرهم قدرة على التأثير على المتلقي هو من يمتلك مهارة الكلام و يستعمل لغته بمرونة و طواعية في مختلف المجالات ، ثم عرض للعامة والفصحى و مجالات استخدامها .

لذا نتناول في الفصل مبحثان ، الأول خاص باللغة العربية من حيث المفهوم و الخصائص ، والثاني خاص بتأثير لغة الدردشة على مكانة العربية من حيث ابراز واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي .

المبحث الأول: مفهوم اللغة العربية:

المطلب الأول: مفهوم اللغة:

اللغة العربية من اللغات السامية ، وهي لغة القرآن الكريم التي شرفها الله تعالى بنزول كلامه المقدس ، و قال عنها عز وجل : " انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون " <sup>1</sup>.

لغة: "واللغة: اللسن: وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم من أغراضهم، وهي فعلة من أي تكلمت، أصلها لغوة كثرة وقلة وثبة، وقيل أصلها لغني أو لغو، والهاء عوض وفي الحكم جمعها لغات ولغوة، وقال ثعلب قال: يوعمر أبا خيرة أريد أكتف منك جلدا جلدك قد رق، ولم يكن أبو عمر وسمعها، ومن قال لغاتهم، بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، وبالنسبة إليها لغوي ولا تقل لغوي." <sup>2</sup>

اصطلاحاً: " ويعرف ابن جني في الخصائص "حد اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم من أغراضهم." <sup>3</sup>

تعريف اللغة العربية: هي الألفاظ والرموز المتمثلة بالحروف التي تحمل دلالات مادية أو معنوية، ومجموع هذه الألفاظ والرموز هي اللغة العربية التي يتكلم بها التلاميذ، ويتعاملون من خلالها مع أفراد المجتمع، وزملائهم في المدرسة ومعلميهم داخل الفصول الدراسية وخارجها، قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه "تعلموا العربية فإنها من دينكم، كما أنها نظام دقيق يتطلب الكثير من المعارف والمهارات." <sup>4</sup>

<sup>1</sup> - القرآن الكريم ، سورة يوسف ، الاية 02.

<sup>2</sup> -ابن منظور، لسان العرب المجلد 13، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 2004، ص 214.

<sup>3</sup> -أبي الفتح عثمان جني حقه محمد علي النجار ،الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2006 ص58،

<sup>4</sup> -عبد المجيد الطيب عمر وآخرون، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، دراسة تقابلية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ط2، 1432هـ، ص 41.

وتعرف أيضا أنها مجموعة من الألفاظ أي الكلمات والرموز التي تمثلها الحروف التي تحمل إما دلالات محسوسة ملموسة أو معنوية.<sup>1</sup>

وتعرف اللغة العربية أنها إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: النشأة والتطور:

تعتبر اللغة العربية من أقدم لغات العالم، فهي تنتمي إلى اللغات السامية، المتفرعة من مجموع اللغات الأفريقية والآسيوية. وتضم مجموعة اللغات السامية لغات حضارة الهلال الخصيب القديمة، كالأكدية والكنعانية والآرامية واللغات العربية الجنوبية وبعض لغات القرن الإفريقي كالأمهرية. وعلى وجه التحديد، يضع اللغويون اللغة العربية في المجموعة السامية الوسطى من اللغات السامية الغربية، فتكون بذلك اللغات السامية الشمالية لغربية (أي الآرامية والعبرية والكنعانية) هي أقرب اللغات السامية إلى العربية.

"نص الدراسات أن تاريخ العربية يعود إلى بداية القرن الثاني ميلادي حيث نطقت بها قبائل عربية، وبفضل الترحال الذي كان سمة من سمات العربي التاجر والراعي، تولدت عنها مجموعة من اللهجات، تباينت في بعض أصواتها ودلالاتها..."

أما "العربية الباقية التي وصلت إلينا عن طريق آثار العصر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث وآثار العصور الإسلامية المختلفة فهي التي لا تزال تستخدم عندنا وعند الأمم العربية الأخرى وهي لغة الأدب والكتابة والتأليف، وقد نشأت ببلاد نجد والحجاز ثم انتشرت في كثير من المناطق التي كانت تشغلها من قبل أخواتها في السامية والحامية) بلاد الحجاز، اليمن، فلسطين، الأردن، سوريا، لبنان، العراق، الكويت، مصر، السودان، بلاد المغرب العربي ومالطة).

وحديثا استعمل مصطلح الفصحى مقابل العامية وهي اللغة الرسمية والأكاديمية التي تستعمل في التعليم والإعلام والصحافة، الخطابات الرسمية والكتابة وغير ذلك"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة-فلسطين، ط2، 2014، ص 15.

<sup>2</sup> -أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2012، ص 53.

## المطلب الثالث: خصائص اللغة العربية:

وقد تمتعت هذه اللغة بخصائصها العجيبة ومعجزاتها الفريدة منها الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية كما منها خصائص حروفها وإعرابها، وتعدد أبنيتها وصيغها، ويمكن تلخيص خصائص اللغة العربية ومزاياها في النقاط الآتية:

- تعد أقدم اللغات السامية.
- نزل بها القرآن الكريم.
- فيها ظاهرة الإعراب التي لا توجد في أي لغة أخرى.
- مناسبة حروف اللغة العربية لمعانيها.
- لكل حرف فيها مخرجه وصوته الخاص به .
- قدرتها على الاشتقاق وتوليد المعاني والألفاظ.
- سعة مفرداتها وتراكيبها.
- سعتها في التعبير.
- تتميز بخاصية الترادف والأضداد والمشتركات اللفظية.
- غزارة صيغها وكثرة أوزانها؟
- ظاهرة المجاز<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة، الجزائر، دط، 2003، ص14.

<sup>2</sup>-وهيبة السيد الشينتي، مؤتمر دولي، الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي، كلية الآداب جامعة الزاوية، د.ط، د. س، ص 4،5.

المبحث الثاني: اشكال اللغة العربية:

المطلب الأول: العامية والفصحى:

اللغة الفصحى:

فهي نمط من الكتابة والنطق بالعربية الفصحى كما وضع قواعدها النحاة، ويتميز هذا النمط باللغة العالية النموذجية من الناحية الصوتية والصرفية والتركيبية، ويستعمله قلة من المتخصصين في الدراسات العربية، وأساتذة التعليم العالي خاصة بين الأساتذة الذين ينتمون إلى بلدان عربية متباينة، وبينهم وبين متخصصين من أهل الغرب والعجم الذين تعلموا العربية وأجادوها من أجل أن يحصل الفهم الجيد بينهم لمحتوى الرسائل، وتتم عملية التواصل بشكل جيد. وقد حاولوا المحافظة عليها بكتابتها كتابة سليمة صحيحة، ومع هذا الحرص لا تخلوا هذه التعبيرات والصفحات من بعض الأخطاء الإملائية التي تنال من أرباحها، لكن لو رعيت لكان أفضل وأكمل، وهي أخطاء ناشئة في الغالب من سرعة الكتابة أو عدم مساعدة الأجهزة الحديثة وإسعافها أحيانا للمتعامل معها، أو عدم الأخذ ببعض الأمور التي تبدو مهمة في اللغة العربية، كالهزلة وعلامات التعجب والاستفهام، أو النقاط والفواصل والأقواس، وعلامات لتخصيص، مع العلم أن هؤلاء لا يكتبون لمتخصصين فقط. إلا أن هذه الملاحظات لا يمكن تعميمها على كل المتواصلين مع هذه الوسيلة من أهل العربية وآدابها، فجلهم قلما تصدر منه هذه الملاحظات أو نلاحظها في لغته وأسلوبه الذي يتعامل معه.

اللغة العامية:

هو مستوى أدنى من المستويين السابقين، ولكنه أكثر استعمالاً منه على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة أن كثيراً من مستخدمي هذه المواقع لا يقعون في دائرة المتخصصين، وقد زاد هذا المستوى استعمالاً على صفحات التواصل الاجتماعي، وهذا من شأنه أن يفتح الباب أمام العامية، ويعمل على شيوعها وانتشارها بكثرة، والابتعاد عن لفصحى كثيراً، ومستخدمي هذه اللغة ينتمون إلى فئات اجتماعية وثقافية متنوعة، وهي عامية تقع في إطارها عدد من العاميات منها: عامية الشباب، عامية الأميين، عامية الطبقة الاجتماعية الدنيا...<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي، مجلة إشكاليات في اللغة والأدب، المجلد 8، العدد 3، جويلية 2019، ص 8.

الخلط بين الفصحى والعامية: وبه بعض الملاحظات النحوية والإملائية كذلك التي تدل على أن هؤلاء المستخدمين غير متخصصين، وأن أكثرهم من المتعلمين الذين تلقوا تعليماً باللغة العربية، وتأثروا بعد ذلك بالبيئة الاجتماعية لهم، وهي فصحي مختلطة بأنواع من العاميات كل حسب العامية التي نشأ عليها أو تأثر بها.

### المطلب الثاني: واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي:

إن ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تحتل موقع الصدارة في عمليات الاتصال الإنساني على مستوى كل المجتمعات بل باتت هي الوسيلة الأهم التي يعتمد عليها الناس في اتصالاتهم مع بعضهم البعض خاصة فئات الشباب وقد صحب ذلك الاستخدام أحد الظواهر التي يراها كثير من المتخصصين جانبا سلبا ومهددا يزيد من ضعف اللغة العربية والظاهرة التي نشير إليها هي ظاهرة كتابة الكلمات العربية بحروف اللاتينية فيما يسمى بلغة الجات، حيث يتجه أغلب مستخدمي هذه المواقع إلى كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، خصوصا في التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالأنستغرام وغيره... وعليه يمكننا القول أن اللغة العربية كانت ومازالت اللغة الأم بين جميع لغات العالم وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم فأصبح لها شأن كبير بين الناس وصارت اللغة الرسمية التي يتداولون بها منذ القدم ومع تقدم الزمن واختلاف العصور وظهور حركة التدوين وانتشرت اللغة العربية في جميع بقاع الأرض ولكن انقسام العرب واختلاف لهجاتهم وتشعبها قبل استخدام اللغة العربية الفصحى وتفشت العامية بشكل ملحوظ. ومع تقدم العصور وفي الحديث عن ثورة المعلومات وعلوم التكنولوجيا وتطورها المتتالي والمسلسلة حولت العالم كله إلى قرية صغيرة جدا حيث أصبح باستطاعة الشخص أن يحدث صديقه في أبعد الدول وبسرعة فائقة لا تتجاوز الثواني وفي ظل هذا التقدم العلمي والتكنولوجي ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي والفييس بوك، يوتيوب، تويتر، المدونة حيث أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المجتمعات العربية بشكل كبير وذلك في الآونة الأخيرة من عام 2010م.<sup>1</sup>

كل هذا ساعد على ظهور لغة جديدة بين الشباب. تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشروهم باستمرار ويعرف تلك المصطلحات يستخدمها الشباب العربي في محادثتهم عبر الانترنت مصطلحات تحدد مصير اللغة العربية! تحولت إلى رموز وأرقام مثل الحاء "7" الهمزة "2" والعين "3"... إلخ إلى

<sup>1</sup> --نصر الدين عبد القادر عثمان ومرهم محمد صالح، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية بعنوان: إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، 2013، ص12.

أين شبابنا سيوصلون باللغة العربية ؟ !!أصبح هذا المجتمع لا يبشر بالخير على طلاق الخاصة في مجتمعنا العربي الذي يتعد فيه حيث أنهم يؤلفون هذه اللغة في مواجهة الآخرين والتباهي والتفاخر.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>-نصر الدين عبد القادر عثمان ومريم محمد صالح، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية، المرجع السابق، ص13.

## المطلب الثالث: تأثير لغة الدردشة على اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

بالرغم من استخدام هذه الأبجدية في الكتابة لدى البعض عبر الأجهزة الإلكترونية إلا أن هناك العديد من الآراء والحملات انتقدت هذه الطريقة مبررين ذلك بطمسها للغة العربية والأبجدية الأصلية وتشويهها، فانتشار هذه اللغة المستهجنة يشكل خطرا كبيرا على اللغة العربية.

"ومن مخاطر استعمال هذه اللغة في التواصل الإلكتروني أنها تندرج في إطار خطط الغزو الثقافي كدعوة المستشرق الفرنسي لويس ماسينون عام 1929م إلى كتابة العربية بحروف لاتينية، وتلتها أيضا دعوة د.عبد العزيز فهمي عام 1943م، وتكمن خطورة هذه اللغة أن الأجيال القادمة ستنقطع عن لغتها ودينها وتراثها ويصبح التواصل الثقافي بين أبناء الأمة الواحدة لا يتم غلا بلغة وسيطة، وهذا يؤدي بدوره على صعوبة إتقان تعلم الطفل للغته العربية مستقبلا، كما أن تشويه اللغة العربية هو هدم للغة القرآن الكريم.

فإن كتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية امرا ليس عاديا، فهي تقتل روح اللغة وجماليتها ومفرداتها، ليس هذا فحسب بل تقطع الصلة وبشكل نهائي بين الجيل الجديد وتراثنا العربي المكتوب بأحرف عربية، والنتيجة - كما ترون- جيل لا يعرف أبسط قواعد الإملاء وابعترافاتهم، والسبب واضح للعيان وهو عدم الإلمام والإمساك بزمام اللغة والعجز عن تصريف الكلام، وذلك ناتج عن قلة القراءة أو انعدامها في معظم الأحيان، إضافة إلى أن الجيل الجديد -وبكل أسف- يقدر اللغات الأخرى أكثر من لغته الأم لغة القرآن.<sup>1</sup>

"ومن الأخطار التي تنشأ نتيجة ظهور هذه اللغة المهجنة أن الأجيال القادمة ستنقطع عن تراثها ولغتها، وسيصبح التواصل الثقافي بين أبناء الأمة الواحدة لا يتم إلا بلغة وسيطة، وعلى الأعم الأغلب ستكون اللغة الإنجليزية، وقد خلص الدكتور عبد النبي اصطيف في دراسة له عن لغة الطفل العربي -وهي لغة دون شك ستكون متأثرة بلغة (الشات) والحمول لفظا وكتابة - إلى أن أخطار الضعف اللغوي بين الأجيال ستؤدي إلى:

- **ضعف الرابطة اللغوية التلقائية** بين أفراد البلاد العربية، وهي نتيجة لانقسام اللغة إلى مستوى مكتوب وآخر منطوق بالممارسة، وتفرع كل منها إلى فروع ولهجات، واللهجات كثيرا ما تكون عائقا يحول دون

<sup>1</sup>-ابراهيم رجب بخيت، كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 18/12/2013م، ص8.

الفهم بين أبناء القطر الواحد فضلا عن أبناء الأقطار المختلفة، فلم يعد للأقطار العربية لسان واحد، وإنما اختلف اللسان بينهم باختلاف أوطانهم.

- **ضعف الأداء اللغوي**، وهي ظاهرة تعزى إلى وسيلة الإبلاغ وتشغل الفكر أكثر مما تشغله مادة التفكير فيقصر عن الخلق والإنتاج.

- **انعدام وسيلة لغوية موحدة** تمكن الطفل بمجرد ارتفاع الأمية عنه من التعبير عن آرائه وغاياته شفاهيا وكتابيا بعيد واحد، فعملية الإفصاح تتقاسمها السبل المتراكمة.

- **الشعور بالغرابة** الناتجة عن تعدد الواجهات اللغوية: فالطفل العربي يحس بوعي صريح أو بوعي غامض بأنه غريب بين لغة رسمية، ولغة تعاملية، ولغة مزاحمة يؤكد أنصارها أن العجز والقصور في اللغة لافي الفهم، وأخطر مما سلف كله، أن اللغة العربية لم تعد الوعاء المعرفي الذي كانت تحتله في الحضارة الإنسانية، كما كان حالها في العصور الوسطى، فما ينتجه العرب من بحوث علمية في مختلف مجالات المعرفة والعلوم والتقانة باللغة العربية أقل مما تنتجه أية دولة متقدمة<sup>1</sup>، بل إن ما ينتجه الكيان الصهيوني من بحوث يحرص أصحابها على نشرها باللغة العبرية أكثر بكثير مما تنتجه الدول العربية مجتمعة، ومعنى هذا أن الطفل العربي الطامح إلى تنمية معارفه وتعميقها لن يستطيع لأن يلجأ إلى ما ينتج بالعربية من معارف لأنها لن تطفئ ظمأه المعرفي بأي حال من الأحوال، وعليه أن يتقن لغة أجنبية يستطيع من خلالها أن يرضي طموحه العلمي في الارتقاء بمعارفه وحقل تخصصه مهما كان هذا التخصص لصيقا بهويته.

إن ظاهرة استخدام لغة الشات أضر باللغة العربية الفصحى، وسبب لها ضعفا نرصد بعض ملامحه في كثرة الأخطاء اللغوية الشائعة والمخالفة لأصول اللغة الثابتة، والجهل بقواعد الإملاء والنحو العربي والقواعد الصرفية، بالإضافة إلى عدم سلامة الأساليب وركاكتها.

ولا يعد خطر استعمال هذه اللغة خطرا على اللغة العربية فحسب، بل حتى على الهوية الوطنية، باعتبار أن اللغة أحد مكونات ملامح هذه الهوية.

<sup>1</sup>-ابراهيم رجب بخيت، المرجع السابق، ص 9.

وتظل المشكلات الناتجة عن انتشار لغة الهاتف المحمول كثيرة، وستنعكس من دون شك على المستوى المعرفي والعلمي والتربوي للأجيال القادمة، فضلا عن تأثيراتها السلبية على التعليم والثقافة، وهو ما يدعو المخلصين من أبناء هذه الأمة إلى الالتفات إلى ذلك، ودراسة الحلول الممكنة والبدائل المناسبة التي لا تدعو إلى حرمان المجتمع من الإفادة من منجزات العصر، ولكنها تضع بين أيدي الأجيال حلوًا وبدائل مناسبة<sup>1</sup>.

ذ

<sup>1</sup>-فواز أحمد الزغلول، اللغة العربية في لغة الهاتف المحمول، قضايا وحلول، محاضرة في الجامعة الأردنية، 17 حزيران 2008م.

### خلاصة :

ان التواصل أساس كل العلاقات الاجتماعية ، والتواصل اللغوي هو علاقة اجتماعية قبل ان يكون تناقل معلومات وتعتبر الركيزة الأساسية لتلك العلاقات و تدعمها عن طريق التفاعل و التبادل الذي يتم بين أفراد المجتمع نوهناك طريقة لفهم النظام الاجتماعي وهي التأكيد على الدور المهم الذي تلعبه اللغة سواء في تطور المجتمع والحفاظ عليه او في تشكيل الأنشطة الذهنية للفرد .

# الاطار التطبيقي للدراسة

### تمهيد :

بعد عرض الاطار النظري للدراسة و الذي يهيئ الأرضية لمشكلة الدراسة و ذلك عن طريق فصوله يأتي الجانب الميداني لدراسة واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ،وذلك من خلال الإجراءات التي يتم اتباعها بدء من الدراسة الميدانية، و المنهج المتبع و الأدوات المستعملة في البحث ثم مجالات البحث و العينة وكيفية اختيارها ثم الطرق الإحصائية لمعالجة الاستمارة التي وزعت بدورها على افراد العينة ثم التوصل الى جملة من المعلومات مباشرة من المصدر الأصلي عن طريق جملة من الأسئلة .

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

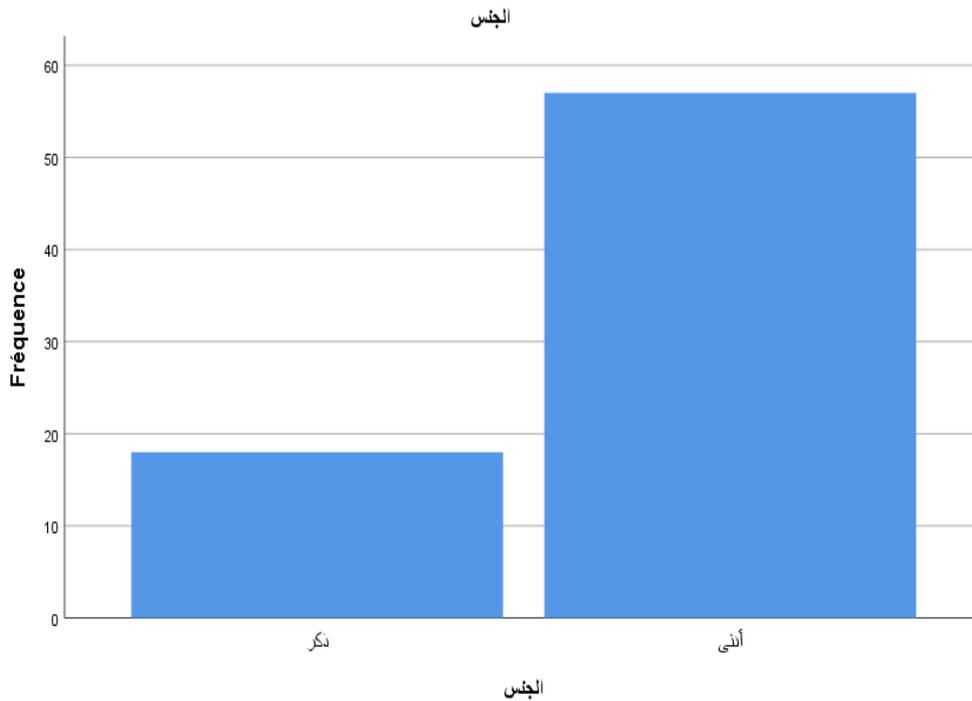
الجدول رقم (01): يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	العينة الجنس
% 24	18	ذكر
%76	57	أنثى
%100	75	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور من عينة الدراسة , حيث بلغ عدد الإناث 57 أي بنسبة %76 , بينما بلغ عدد الذكور 18 بنسبة %24.

يرجع سبب إرتفاع نسبة الإناث مقابل الذكور إلى طبيعة الجنس نفسه وإلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يميل الذكور فيه إلى التوجه إلى الحياة العملية بدل الدراسة في الجامعة

وكسبب آخر نجد ان فئة الذكور في المكان محل الدراسة قليلة التجاوب مع ملئ الاستمارات البحوث.

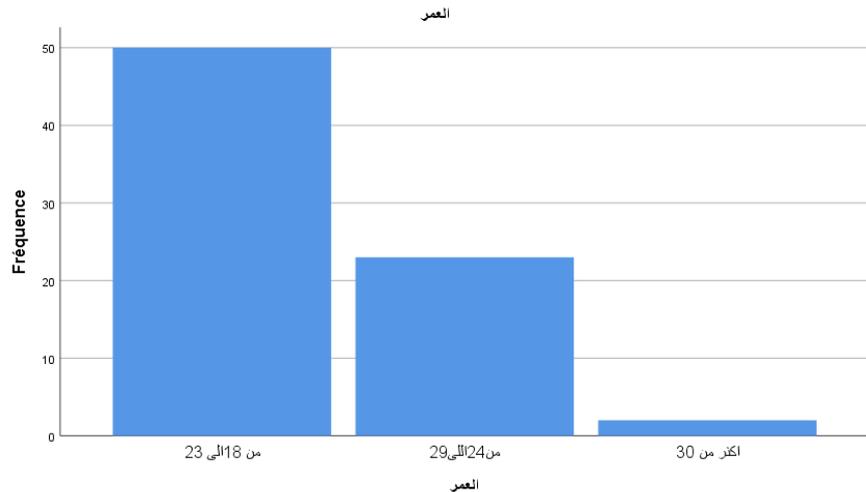


الجدول رقم (02): يمثل توزيع العينة حسب متغير العمر

النسبة المئوية	التكرار	العينة العمر
66.7%	50	من 18 إلى 22 سنة
30.7%	23	من 24 إلى 29
2.7%	2	30 فما فوق
100%	75	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن غالبية أفراد العينة من الفئة العمرية (من 18 إلى 22 سنة) بما يقدر ب 50 مفردة من مجموع العينة أي بنسبة 66.7% تليها الفئة العمرية (من 24 إلى 29) في المرتبة الثانية حيث بلغت 23 مفردة من مجموع العينة أي بنسبة 30.7% ثم تأتي الفئة العمرية (30 فما فوق) في المرتبة الثالثة حيث بلغت 2 مفردة من مجموع العينة أي بنسبة 2.7%

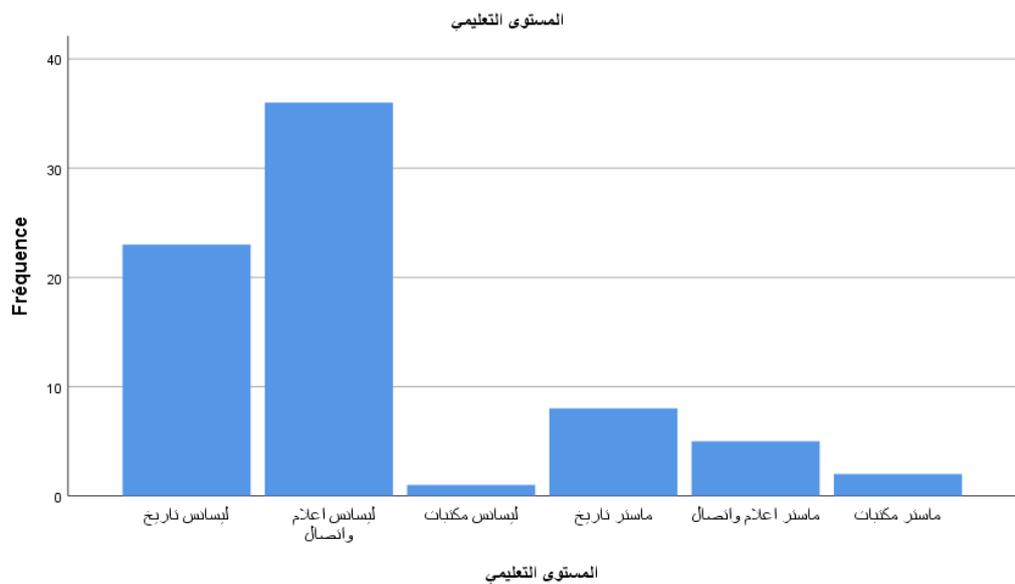
نلاحظ مما سبق أن الفئة العمرية (من 18 إلى 22 سنة) هي الأعلى نسبة وهو أمر طبيعي لأننا إختارنا فئة طلبة الجامعيين ومن عادي ان تكون هذه الفئة العمرية مازالت تكمل دراستها الجامعية لتليها الفئة العمرية (من 24 إلى 29) في المركز الثاني وهذا راجع الى العديد من الاسباب نذكر منها الطلبة المعيدون للسنوات الدراسية والطلبة الذين قاموا بتجديد دراستهم الجامعية لسبب من الاسباب ثم تأتي الفئة العمرية (30 فما فوق) في المرتبة الثالثة بنسبة قليلة وسبب هي ان هذه الفئة قليلة في الجامعة وتقتصر على الموظفين مثلا من يريدون اكمال دراستهم الجامعية.



الجدول رقم (03): يمثل توزيع العينة حسب متغير الإختصاص

النسبة المئوية	التكرار	العينة	
		المستوى التعليمي	
%30.7	23	تاريخ	ليسانس
%48	36	إعلام إتصال	
%1.3	1	مكتبات	
%10.7	8	تاريخ	ماستر
%6.7	5	إعلام إتصال	
%2.7	2	مكتبات	
%100	75	المجموع	

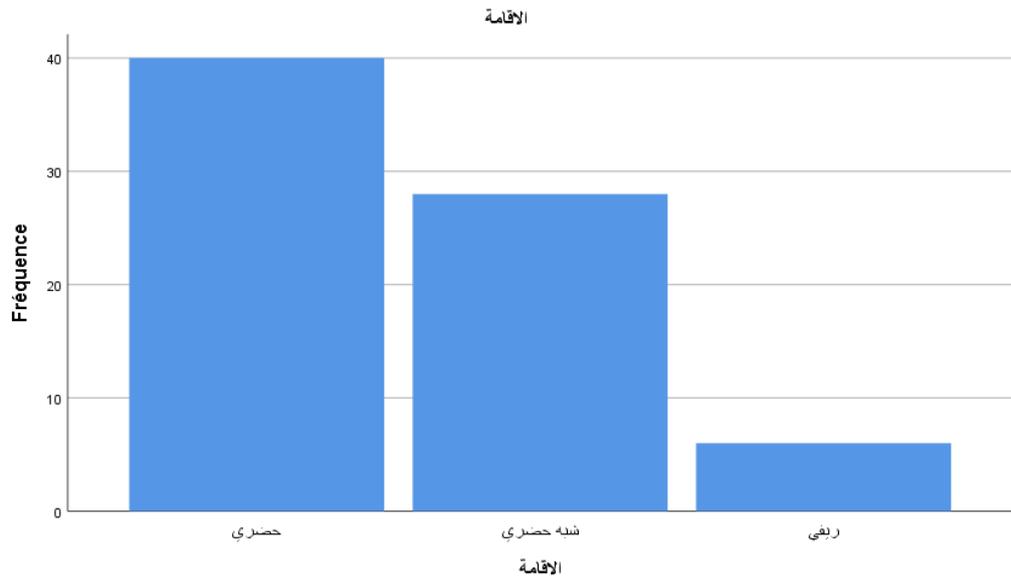
نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن غالبية أفراد العينة من اختصاصي ليسانس تاريخ وليسانس إعلام واتصال بنسبة %30.7 للتاريخ و نسبة %48 للإعلام والاتصال وهي نسبتين متقاربتين لتليها في المرتبة الثانية بنسبتين متقاربتين أيضا وهما ماستر تاريخ واعلام اتصال بنسبة %10.7 لتاريخ و %6.7 للإعلام والاتصال لتأتي الاختصاصات ليسانس مكتبات و ماستر مكتبات في المرتبة الاخيرة بنسبة %1.3 و %2.7 لكل منهما ولعل هذا راجع الى رغبات الطلاب اتجاه التخصصات المرغوب فب دراستها والى ما يرونه من الاختصاصات التي يحتاجها سوق العمل.



الجدول رقم (04): يمثل توزيع العينة حسب متغير الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	العينة الإقامة
%53.3	40	حضري
%37.3	28	شبه حضري
%9.4	7	ريفي
%100	75	المجموع

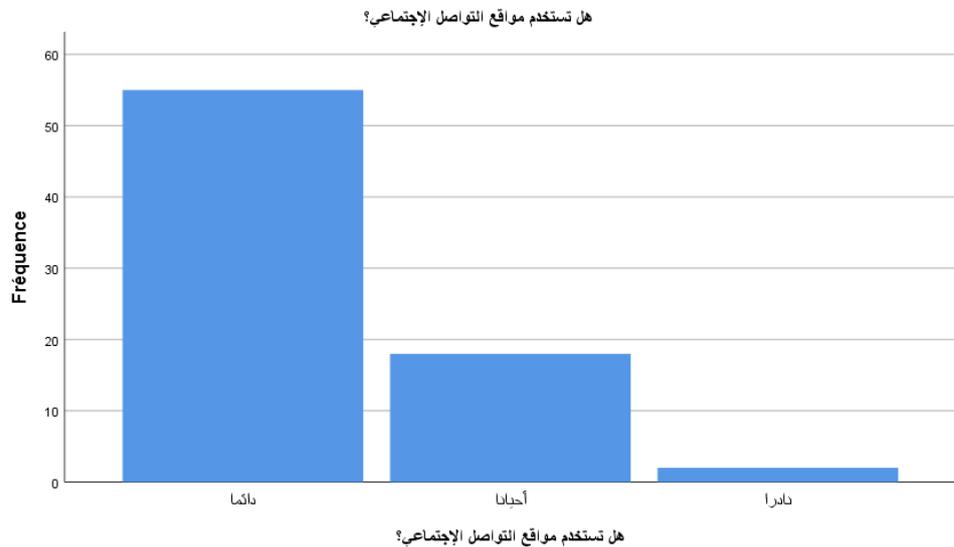
نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن غالبية أفراد العينة من مقر إقامة حضري ب 40 مفردة من إجمالي العينة بنسبة %53.3 لتليها مقر الإقامة شبه حضري ب 28 مفردة من إجمالي العينة بنسبة %37.3 لتأتي مقر إقامة ريفي في المرتبة الأخيرة ب 7 مفردات من إجمالي العينة بنسبة %7 وهذا راجع لعدة اسباب منها تركيز السكان في المدن واختلاف التوجه الثقافي بين سكان المدن و سكان الريف حول الدراسة في الجامعة حيث نجد ان سكان الريف يميلون بالاكتماء بالتعليم الاساسي و التوجه الى الاعمال الفلاحية أكثر.



الجدول رقم (05): يمثل توزيع العينة حسب متى يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	العينة عادة الإستخدام
%73.3	55	دائما
%24	18	أحيانا
%2.7	2	نادرا
%100	75	المجموع

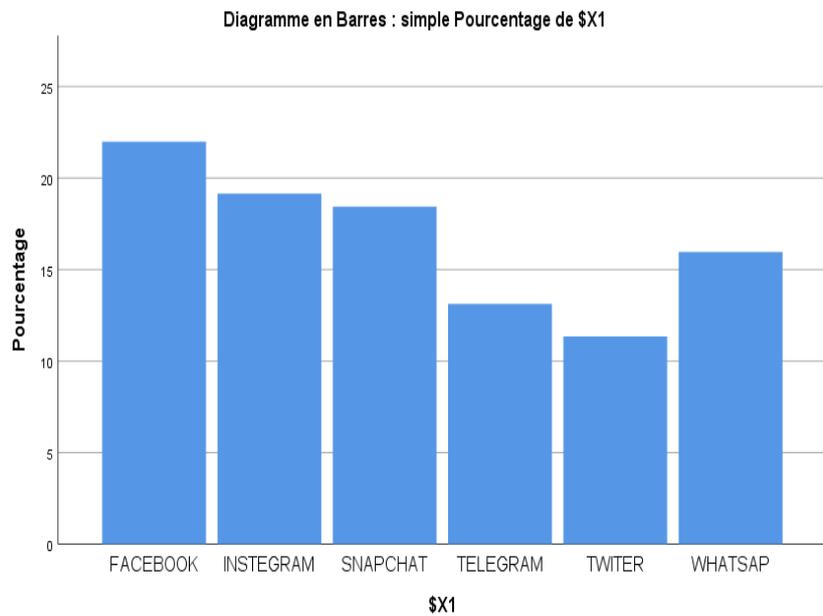
نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة ب 55 مفردة من حجم العينة بنسبة %73.3 لتبقى في المرتبة الثانية 18 مفردة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا بنسبة %24 لتأتي عينتين من أفراد العينة لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أبدا. ويمكن تحليل ذلك بمدى انتشار هذه المواقع بشكل كبير في المجتمع. أما الفئة التي تستخدمها أحيانا يمكن يرجع هذا الى عدم توفر الشبكة في محيطهم.



الجدول رقم (06): يمثل توزيع العينة حسب مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر إستخداما

النسبة المئوية	التكرار	العينة المواقع
22%	62	Facebook
19.2%	54	Instagram
18.4%	52	Snapchat
16%	45	WhatsApp
13.1%	37	Telegram
11.3%	32	Twitter
100%	282	المجموع

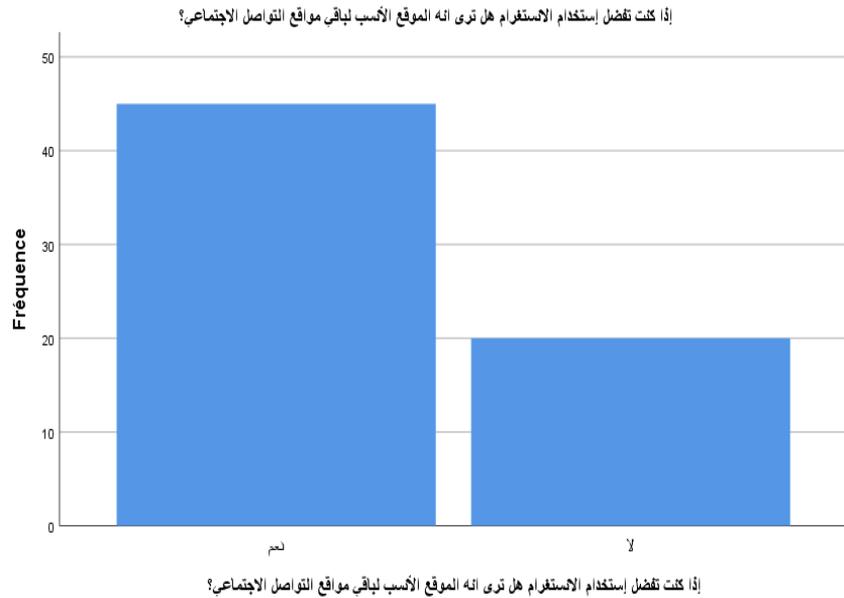
نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك في المرتبة الاولى ب نسبة 22% وانستغرام في المرتبة الثانية بنسبة 19.2% وسناب شات في المرتبة الثالثة بنسبة 18.4% وموقع واتساب في المرتبة الرابعة بنسبة 16% والتليغرام في المرتبة الخامسة بنسبة 13.1% ليحتل موقع تويتر المرتبة الاخيرة بنسبة 11.3% ويرجع هذا الى اهتمام الباحثين فمثلا نجد موقع تويتر يحتل المرتبة الاخيرة في استخدام لانه موقع لا يتوافق كثيرا واهتمامات الشباب في حين نجد فايسبوك وانستغرام يلي ما تريده هذه الفئة.



الجدول رقم (07): يمثل توزيع العينة حسب رأي الباحثين حول موقع انستغرام

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأي الباحثين
% 69.2	45	نعم
%30.8	20	لا
%100	65	المجموع

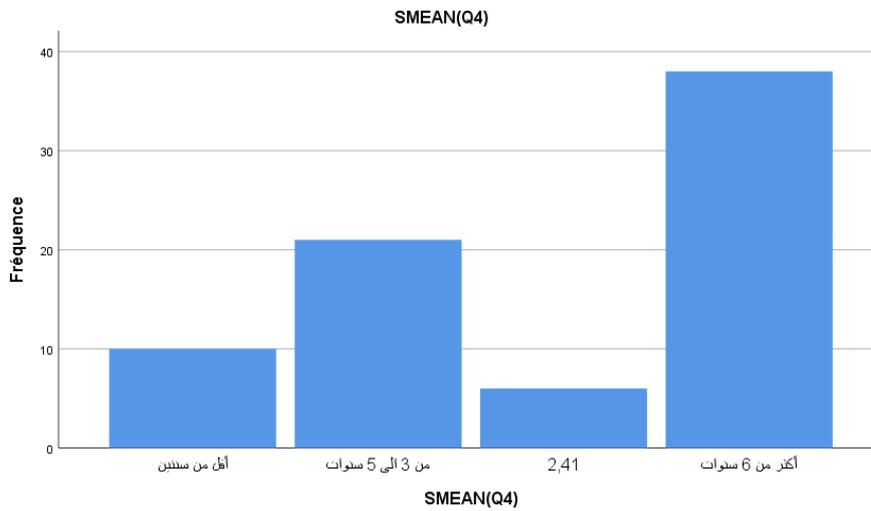
نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن غالبية أفراد العينة يرون ان موقع الانستغرام هو الموقع الانسب ب 45 مفردة كانت اجاباتهم بنعم بنسبة % 69.2 في حين جاءت اجابات ب لا 20 مفردة بنسبة %30.8 الاجابة. ويمكن تحليل ذلك للخصائص التي يوفرها الانستغرام خلافا عن باقي المواقع.



الجدول رقم (08): يمثل توزيع العينة حسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	العينة / مدة الإستخدام
13.3%	10	أقل من سنتين
28 %	21	من 03 الى 05 سنوات
58.8%	38	أكثر من 06 سنوات
%100	69	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة أكثر من 06 سنوات بنسبة % 58.8 في حين كان من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة من 03 الى 05 سنوات بنسبة % 28 . ويرجع ذلك الى انتشار هذه المواقع في المجتمع منذ فترة زمنية كبيرة.

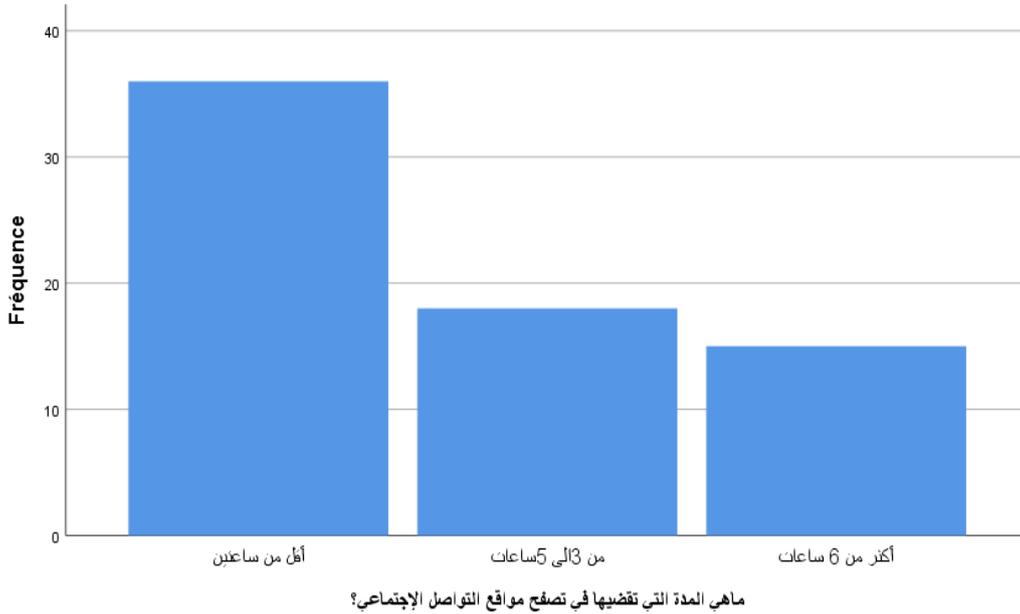


الجدول رقم (09): يمثل توزيع العينة حسب مدة التي يقضونها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	العينة المدة
52.2%	36	من ساعة الى ساعتين
26.1%	18	من 03 الى 05 ساعات
21.7%	15	أكثر من 06 ساعات
100%	69	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الزمنية من ساعة الى ساعتين بنسبة 52.2% في حين يستخدم 26.1% من مبحوث مواقع التواصل الاجتماعي من 03 الى 05 ساعات بنسبة 24% في حين يستخدم 15 المبحوث مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 6 ساعات بنسبة 21.7% ويمكن تفسير ذلك بالوقت الذي يمنحه المبحوثين للدراسة الجامعية حيث يكون هذا الوقت غالبا على معظم فترات اليوم.

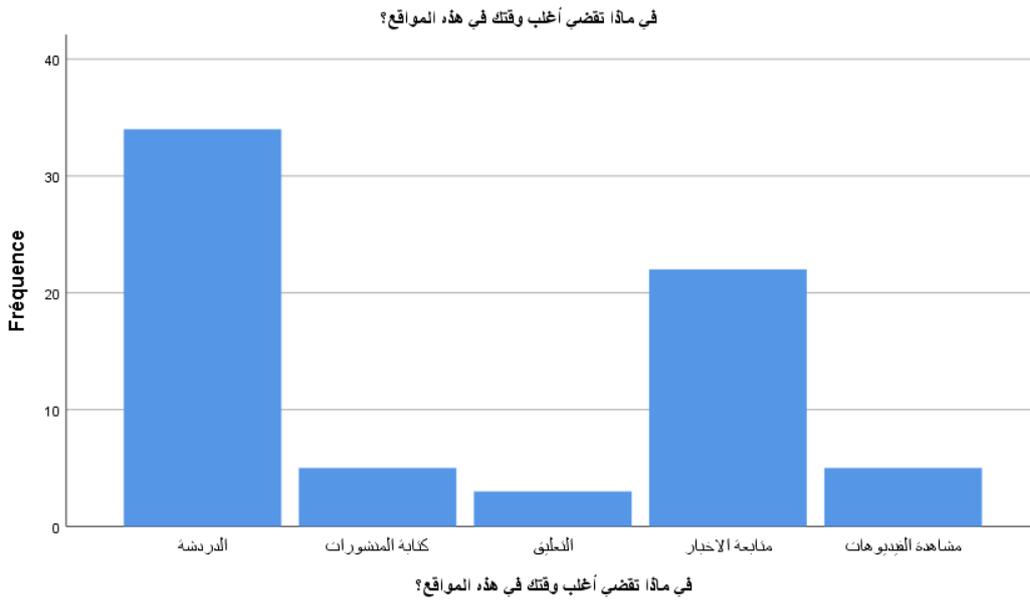
ماهي المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الإجتماعي؟



الجدول رقم (10): يمثل توزيع العينة حسب حول ماذا يقضي المبحوثين وقتهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	العينة وقت قضاء المبحوثين
49.3%	34	الدرشة
7.2%	5	كتابة المنشورات
4.3%	3	التعليق
31.9%	22	متابعة الاخبار
7.2%	5	مشاهدة الفيديوهات
100%	69	المجموع

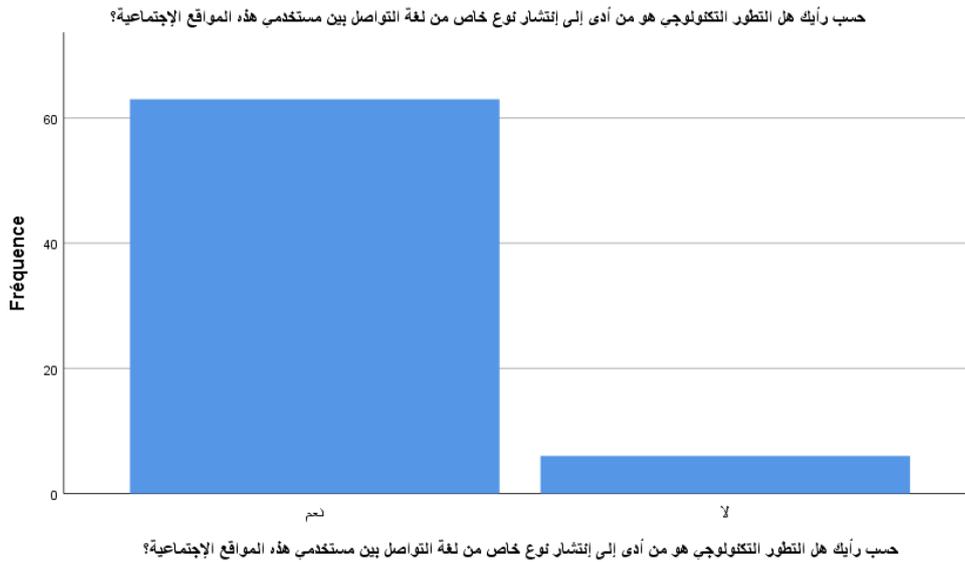
نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن غالبية أفراد العينة يقضون وقتهم في الدردشة بنسبة 49.3% لتحتل متابعة الاخبار بنسبة 31.9% ثم كتابة المنشورات و مشاهدة الفيديوهات بنسبة متساوية قدرت ب 7.2% ليكون التعليق في المرتبة الاخيرة بنسبة 4.3% ويمكن تحليل ذلك بتلك الدردشات التي تكون بين الطلبة .



الجدول رقم (11): يمثل توزيع العينة حسب رأيهم بان التطور التكنولوجي هو من أدى إلى إنتشار نوع خاص من لغة التواصل بين مستخدمي هذه المواقع الإجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأيالمبحوثين
% 91.3	63	نعم
%8.7	6	لا
%100	69	المجموع

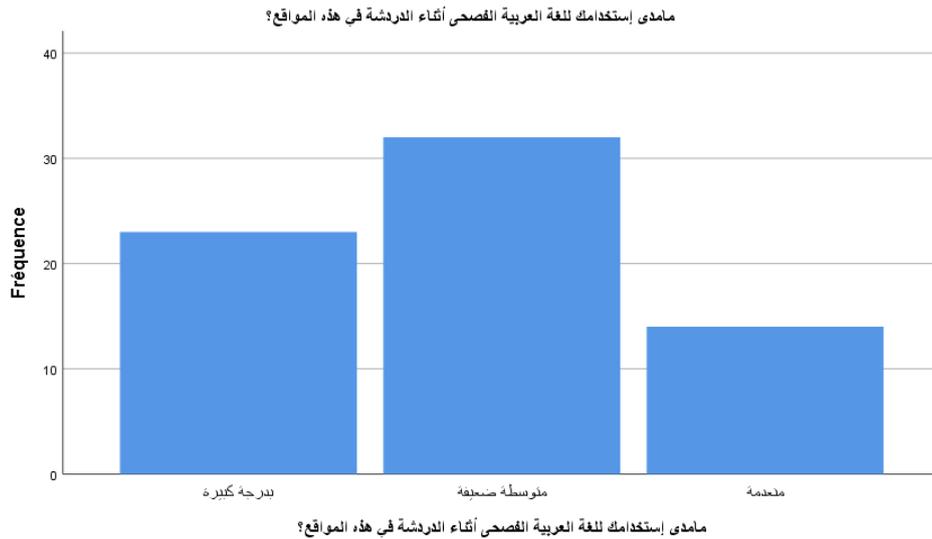
نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن غالبية أفراد العينة يرون بان التطور التكنولوجي هو من أدى إلى إنتشار نوع خاصمن لغة التواصل بين مستخدمي هذه المواقع الإجتماعية وذلك بنسبة % 91.3 وهذا دليل على ملاحظة المبحوثين على هذا الانتشار الواضح .



الجدول رقم (12): يمثل توزيع العينة حسب مدى استخدامهم للغة العربية الفصحى أثناء الدردشة في هذه المواقع

النسبة المئوية	التكرار	العينة / درجة الإستخدام
%33.3	23	بدرجة كبيرة
%46.4	32	متوسطة ضعيفة
%20.3	14	منعدمة
%100	69	المجموع

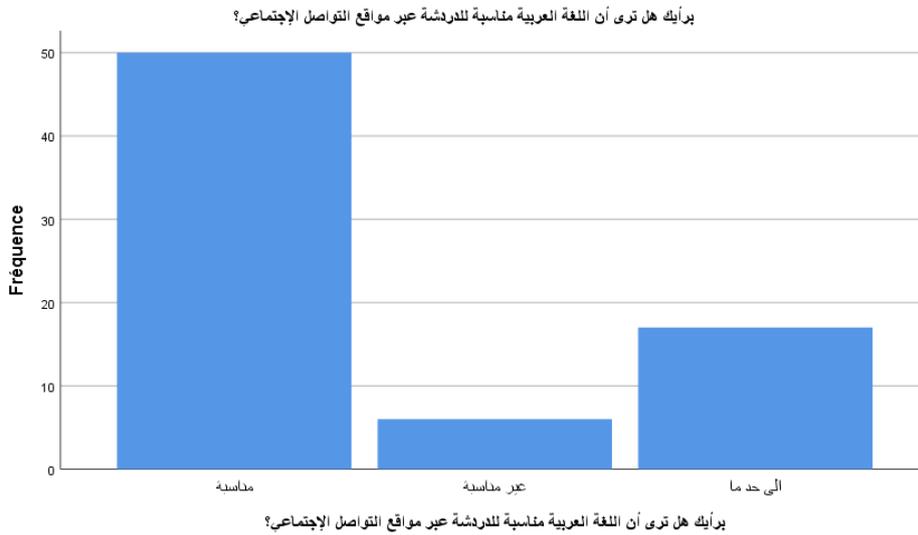
نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن غالبية أفراد العينة يستخدمون اللغة العربية الفصحى بدرجة متوسطة ضعيفة وذلك بنسبة %46.4 ثم اجاب 23 مبحوث يستخدمون اللغة العربية الفصحى بدرجة كبيرة بنسبة %33.3 ثم يجيب 14 المبحوث بعدم استخدام اللغة العربية اطلاقا . ويرجع هذا إلى عدم التمكن من المحادثة باللغة العربية وانتشار الدارجة في الدردشة .



الجدول رقم (13): يمثل توزيع العينة حسب رأيهم بأن اللغة العربية مناسبة للدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة / رأي المبحوثين
68.5%	50	مناسبة
8.2%	6	غير مناسبة
22.7%	17	إلى حد ما
100%	73	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن غالبية أفراد العينة يرون أن اللغة العربية الفصحى مناسبة للدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 68.5% في حين يرى 22.7% أن اللغة العربية الفصحى مناسبة للدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى حد ما إلا أن 6 مبحوثين لا يرون أنها مناسبة بنسبة 8%. ويرجع هذا إلى أن غالبية المبحوثين ينظرون إلى اللغة العربية بنظرة عاطفية بسبب أنها لغتهم الأم .

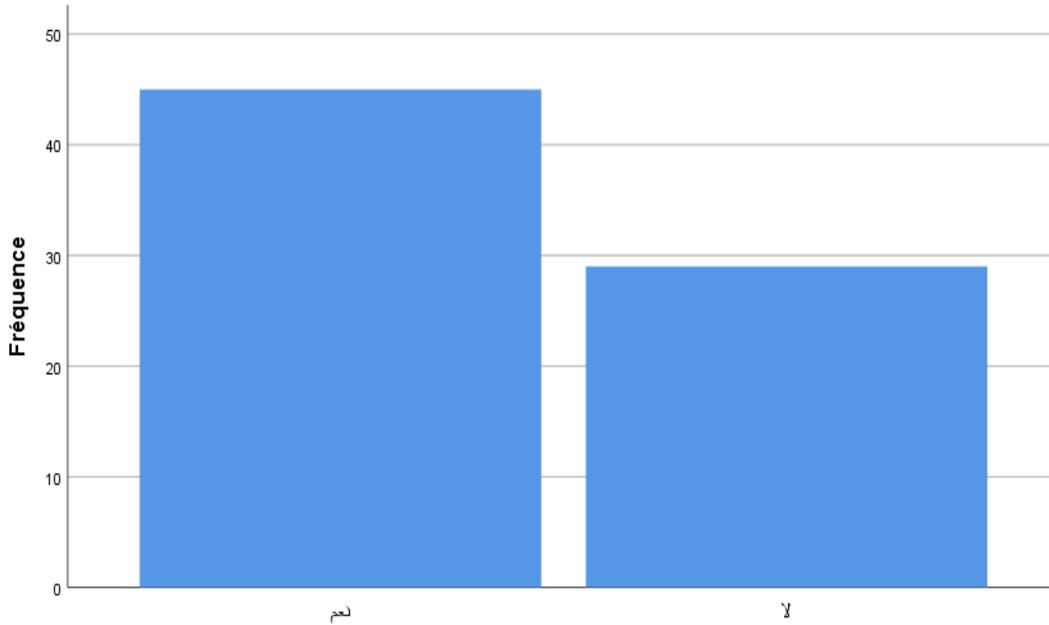


الجدول رقم (14): يمثل توزيع العينة حسب تقديرهم بان المحادثات عبر مواقع التواصل الإجتماعي تسببت في تدهور اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأيالمبحوثين
% 60.8	45	نعم
%39.2	29	لا
%100	74	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن غالبية أفراد العينة يرون ان المحادثات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في تدهور اللغة العربية وذلك بنسبة % 60.8 من افراد العينة في حين يرى %39.2 العكس ويمكن تحليل ذلك بان هاته المواقع تساهم من انتشار الازخطاء اللغوية بكل انواعها دون ان يصححها احد .

حسب تقديرك المحادثات عبر مواقع التواصل الإجتماعي هل تسببت في تدهور اللغة العربية؟

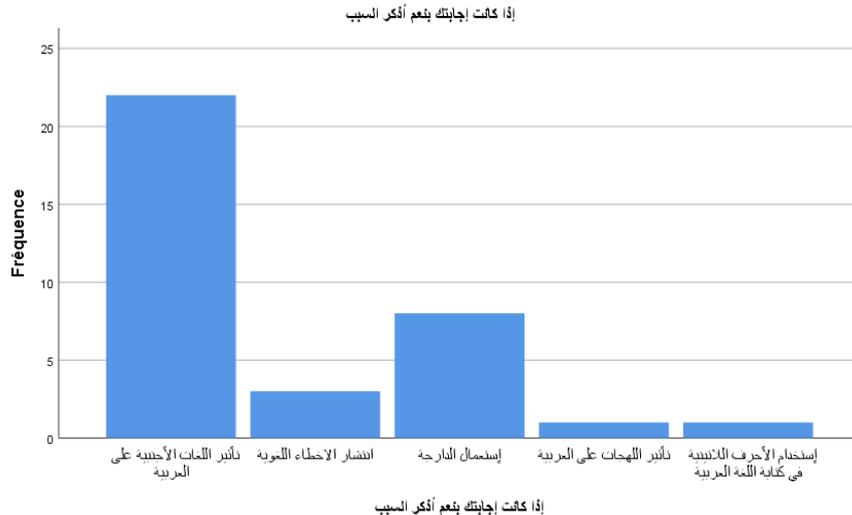


حسب تقديرك المحادثات عبر مواقع التواصل الإجتماعي هل تسببت في تدهور اللغة العربية؟

الجدول رقم (15): يمثل توزيع العينة حسب رأيهم كيف ساهمت المحادثات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تدهور اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأي المبحوثين
62.9%	22	تأثير اللغات الاجنبية على العربية
8.6%	3	انتشار الأخطاء اللغوية
22.9%	8	استعمال الدارجة
2.9%	1	تأثير اللهجات على العربية
2.9%	1	استخدام الأحرف اللاتينية في كتابة اللغة العربية
100%	35	المجموع

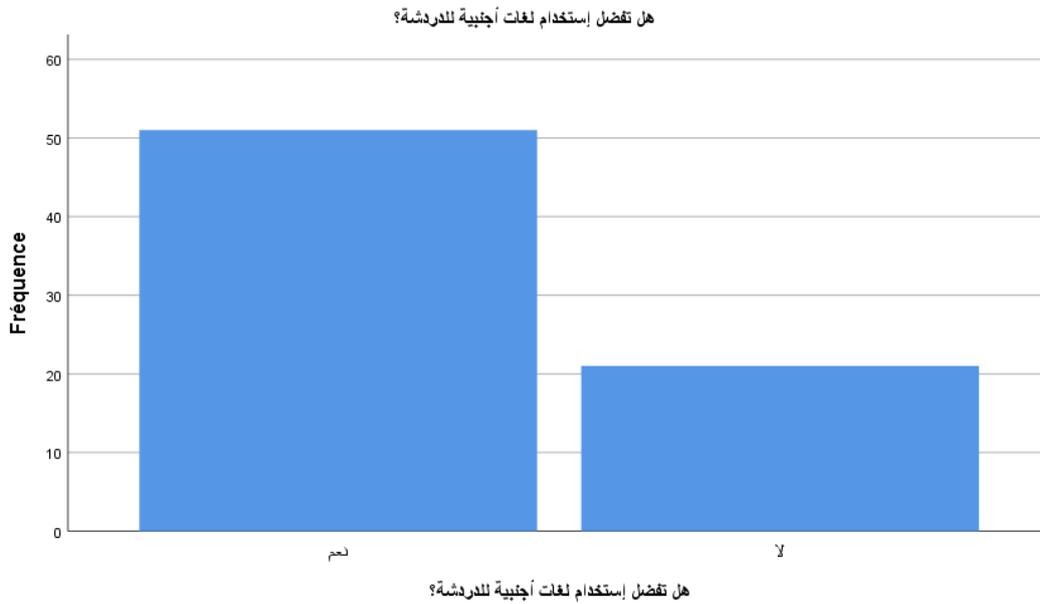
نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن غالبية أفراد العينة يرون سبب تدهور اللغة العربية هو تأثير اللغات الاجنبية على العربية بنسبة 62.9% في حين يرى 22.9% من المبحوثين أن السبب هو استعمال الدارجة في حين يرى باقي المبحوثين ان تأثير اللهجات على العربية و استخدام الأحرف اللاتينية في كتابة اللغة العربية هو السبب لكن بنسبة ضئيلة تقدر ب 2.9% وهذا راجع الى ان مصدر تلك المواقع هو أجنبي وان غالبية المحتوى فيه باللغات الاجنبية.



الجدول رقم (16): يمثل توزيع العينة حسب تفضيلهما لإستخدام لغات أجنبية للدرشة؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأيالمبحوثين
% 70.8	51	نعم
%29.2	21	لا
%100	72	المجموع

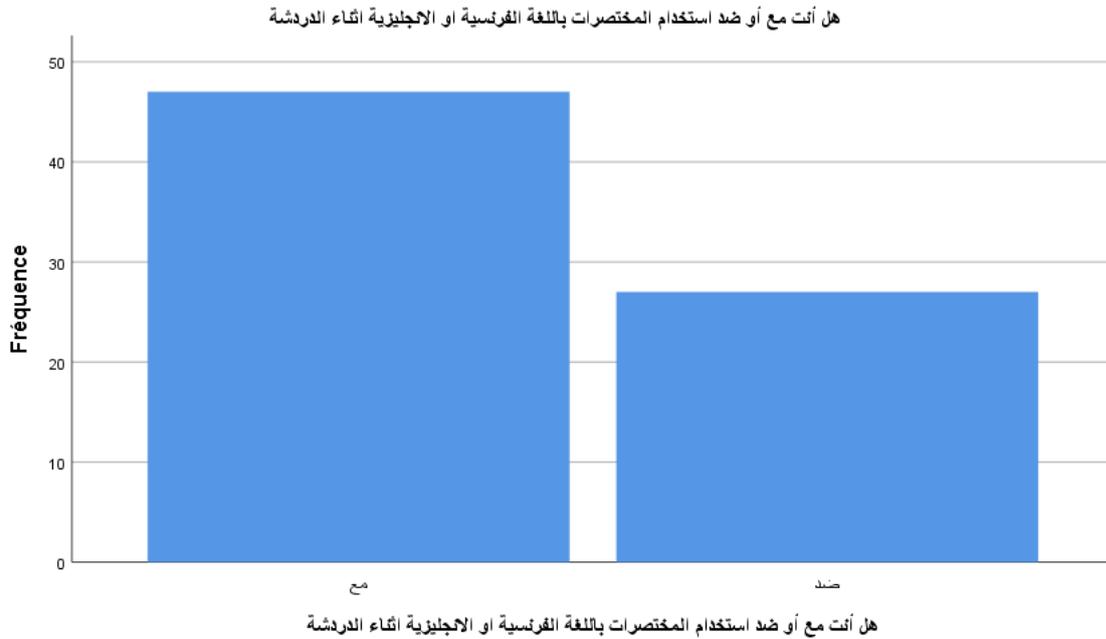
نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن غالبية أفراد العينة يفضلون إستخداماللغات الأجنبية في لدرشة وذلك بنسبة % 70.8 من اجمالي افراد العينة في حين لا يفضل %29.2 منهم إستخداماللغات الأجنبية في لدرشة. ويفسر ذلك بانتشار التعامل باللغات الاجنبية في الدرشة عند المبحوثين.



الجدول رقم (17): يمثل توزيع العينة حسب موقفهم من أنهم مع أو ضد استخدام المختصرات باللغة الفرنسية او الانجليزية أثناء الدردشة.

النسبة المئوية	التكرار	العينة موقفالمبحوثين
%63.5	47	نعم
%36.5	27	لا
%100	74	المجموع

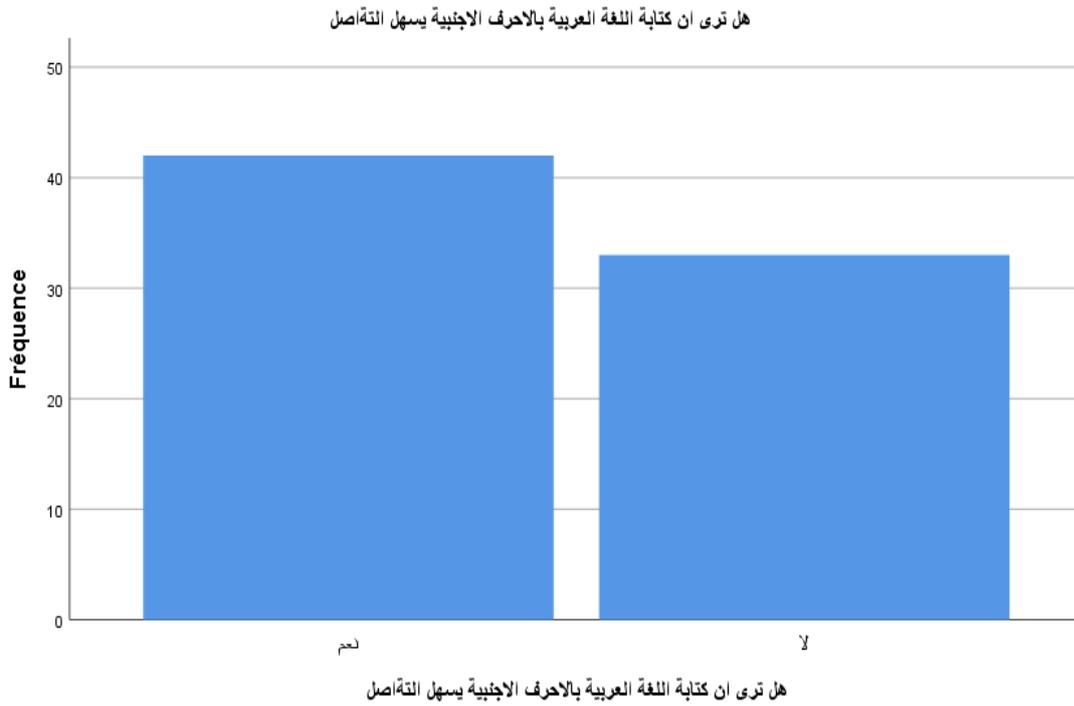
نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن غالبية أفراد العينة يفضلون استخدام المختصرات باللغة الفرنسية او الانجليزية أثناء الدردشة وذلك بنسبة %63.5 في حين لا يفضل %36.5 منهم استخدام الاختصارات وذلك يرجع الى عدم فهمهم لهذه الاختصارات بسبب عدم ممارستهم للدردشة بشكل دائم.



الجدول رقم (18): يمثل توزيع العينة حسب رأيهم بان كتابة اللغة العربية بالاحرف الاجنبية يسهل التواصل .

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأيالمبحوثين
%56	42	نعم
%44	33	لا
%100	75	المجموع

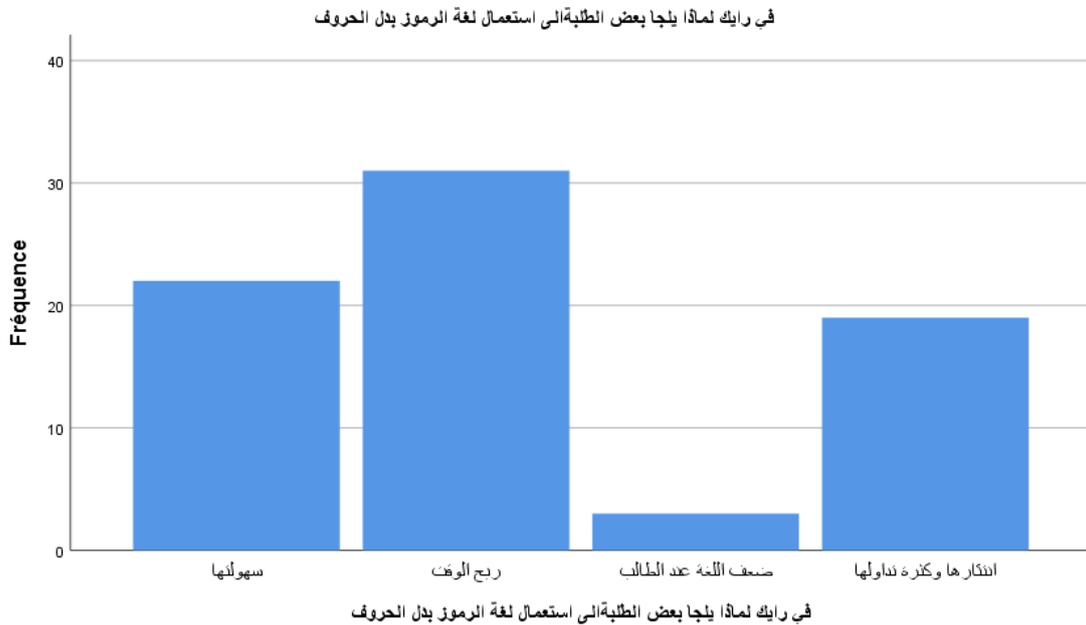
نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن غالبية أفراد العينة يرون أن كتابة اللغة العربية بالاحرف الاجنبية يسهل التواصل وذلك بنسبة %56 في يرى %44 العكس وذلك بسبب انتشار الاختصارات باللغة الاجنبية بين الافراد اكثر من الاختصارات باللغة العربية مما ترك موقف عدم تفضيل استخدامها.



الجدول رقم (19): يمثل توزيع العينة حسب في رأيالمبحوثينفي رايك لماذا يلجا بعض الطلبة الى استعمال لغة الرموز بدل الحروف لماذا يلجا بعض الطلبة إلى استعمال لغة الرموز بدل الحروف .

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأيالمبحوثين
29.3 %	22	سهولتها
41.3%	31	ريح الوقت
4%	3	ضعف اللغة عند الطلبة
25.3%	19	انتشارها وكثرة تداولها
%100	75	المجموع

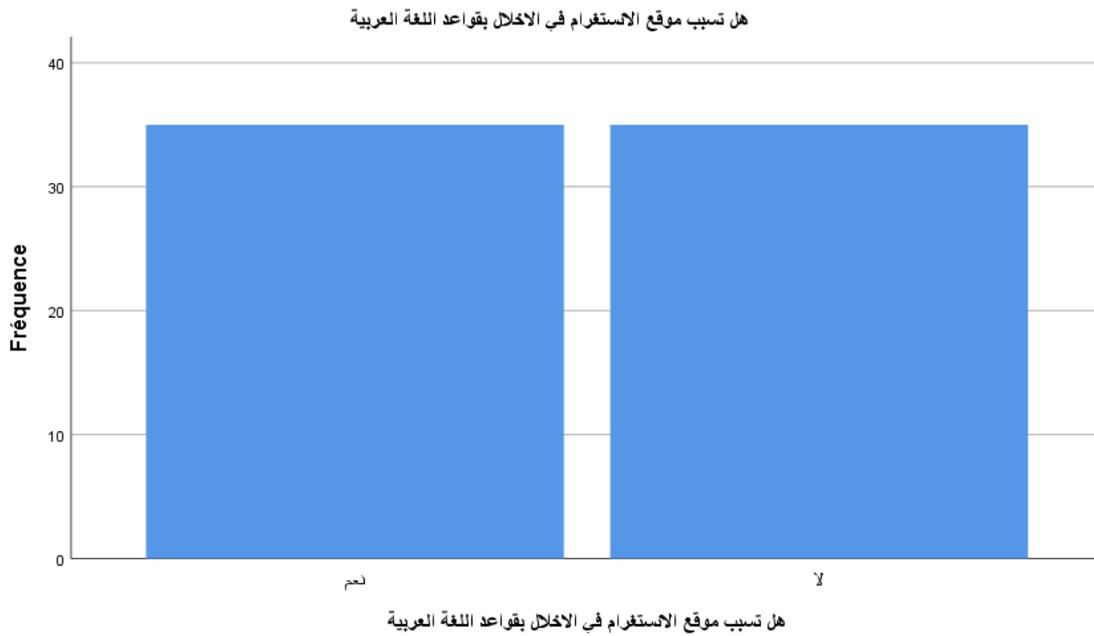
نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن غالبية أفراد العينة يرون أن الطلبة يلجؤون الى استعمال لغة الرموز بدل الحروف بسبب ربح الوقت وذلك بنسبة %41.3 ثم سبب سهولتها بنسبة % 29.3 في حين جاء سبب انتشارها وكثرة تداولها ب %25.3 ويرجع ذلك الى تركيز المبحوثين الى إيصال المعاني أكثر من الرسالة الاتصالية .



الجدول رقم (20): يمثل توزيع العينة حسب رأيالمبحوثين في تسبب موقع الانستغرام في الاخلال بقواعد اللغة العربية.

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأيالمبحوثين
%50	35	نعم
%50	35	لا
%100	70	المجموع

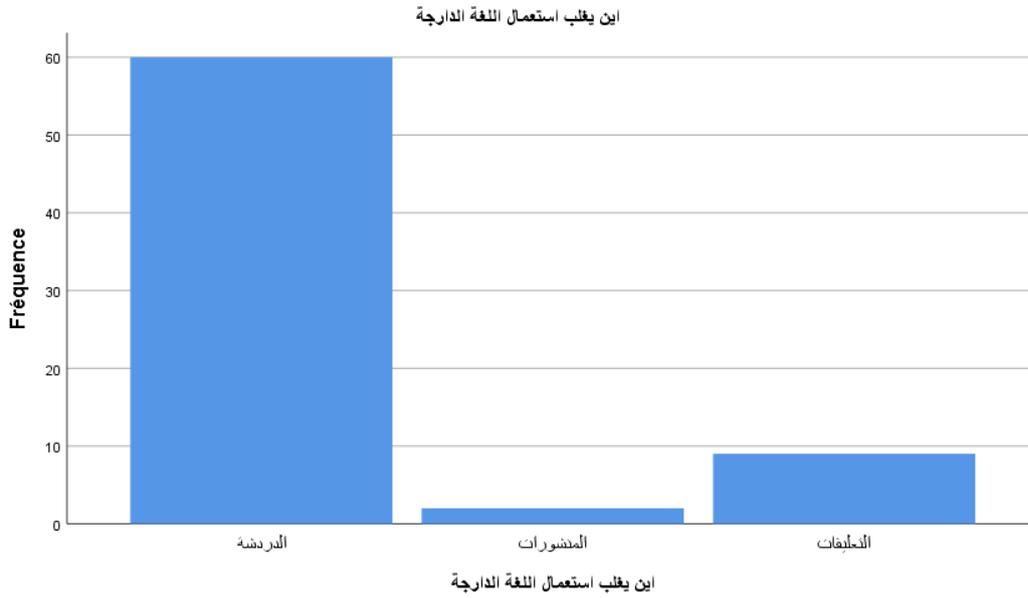
نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن أفراد العينة ينقسمون الى قسمين ما بين موافق ورافض بان الانستغرام يتسبب في الاخلال بقواعد اللغة العربية وذلك بنسبة متساوية لكل منهما 46.7% ولعل هذا راجع الى الاستعمال هذا الموقع وملاحظتهم لذلك.



الجدول رقم (21): يمثل توزيع العينة حسب رأيالمبحوثين فيمكانالذي اين يغلب استعمال اللغة الدارجة

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأيالمبحوثين
% 84.5	60	الدردشة
% 2.8	2	المنشورات
% 12.7	9	التعليقات
%100	71	المجموع

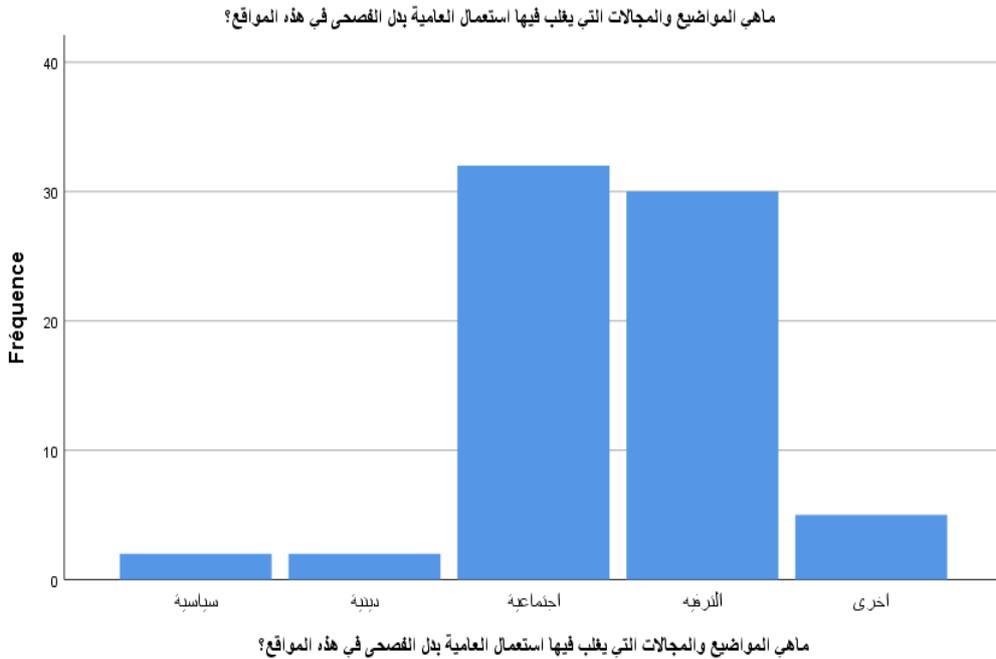
نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن غالبية أفراد العينة يرون ان الدارجة تستعمل في الدردشة وذلك بنسبة % 84.5 في حين يرى 9مبحوثين ان الدارجة تستعمل في التعليقات وذلك بنسبة % 12.7 ليجيب مبحوثين ان الدارجة تستعمل في التعليقات بنسبة % 12.7 وذلك لان الدردشة ذات طبيعة غير رسمية.



الجدول رقم (22): يمثل توزيع العينة حسب رأيالمبحوثين في المواضيع والمجالات التي يغلب فيها استعمال العامية بدل الفصحى في هذه المواقع

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأيالمبحوثين
%2.8	2	سياسية
%2.8	2	دينية
% 45.1	32	إجتماعية
%42.3	30	الترفيه
%7	5	اخرى
%100	71	المجموع

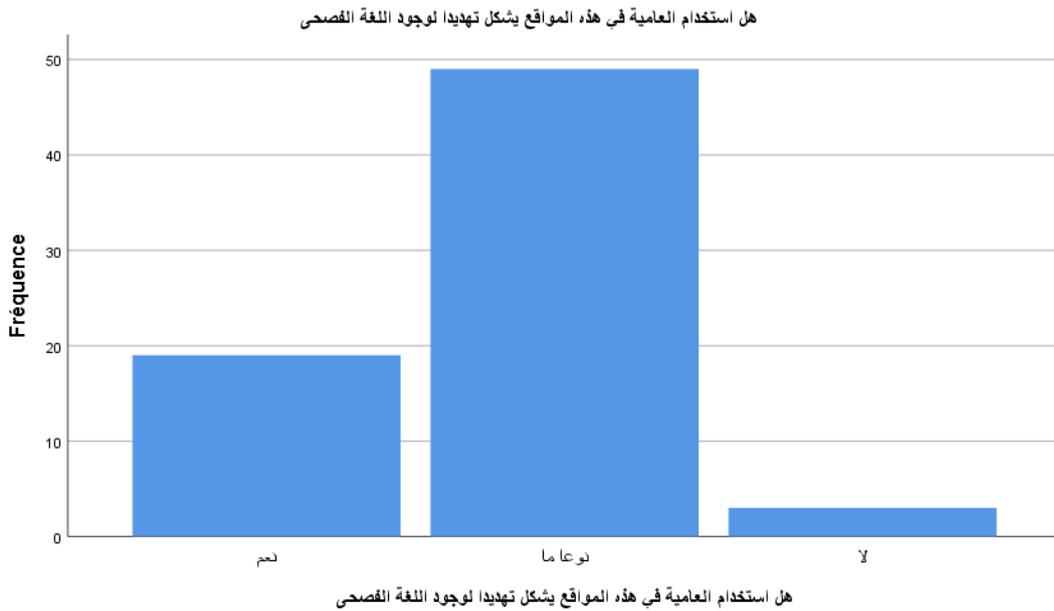
نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن غالبية أفراد العينة يرون ان المواضيع هي مواضيع اجتماعية بنسبة % 45.1 لتأتي مواضيع الترفيه ثانيا بنسبة %42.3 ويمكن تحليل ذلك بالإهتمامات التي يراها المبحوثين مناسبة لهم حسب سنهم والمرحلة العمرية التي هم فيها.



الجدول رقم (23): يمثل توزيع العينة حسب رأيالمبحوثين فيأن استخدام العامية في هذه المواقع يشكل تهديدا لوجود اللغة الفصحى

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأيالمبحوثين
% 26.8	19	نعم
%69	49	نوعا ما
%4.2	3	لا
%100	71	المجموع

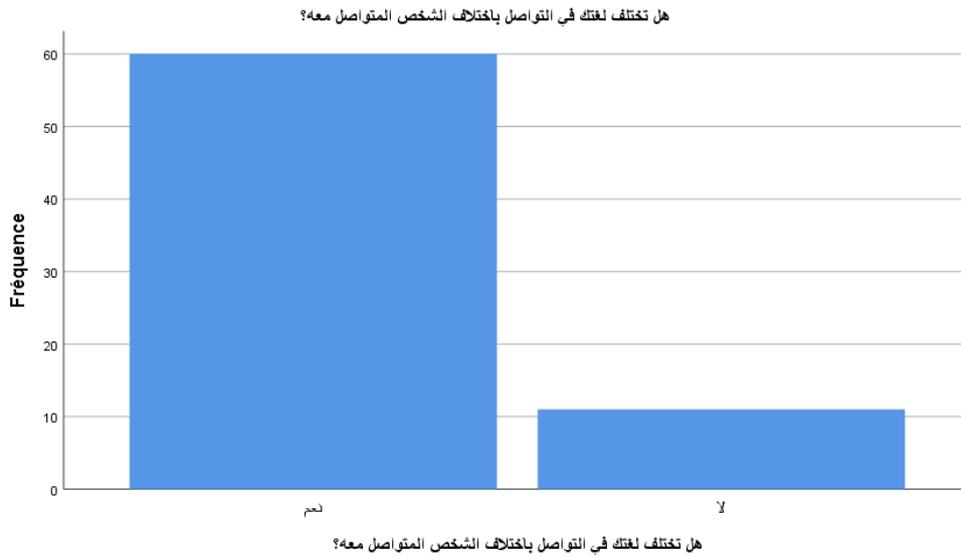
نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن غالبية أفراد العينة غير متأكدين بأن استخدام العامية في هذه المواقع يشكل تهديدا لوجود اللغة الفصحى وذلك بنسبة %69 في حين يرى % 26.8 بان استخدام العامية في هذه المواقع يشكل تهديدا لوجود اللغة الفصحى ولعل هذا راجع الى ان غالبية المبحوثين يرون ان هذه المواقع تستخدم بامور غير رسمية مثلها مثل الحياة اليومية التي تحتل فيها الدارحة المكان الكبير دون ان تشكل اي اثر على العامية.



الجدول رقم (24): يمثل توزيع العينة حسب اللغة في التواصل باختلاف الشخص المتواصل معه؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة رأيالمبحوثين
% 84.5	60	نعم
%15.5	11	لا
%100	71	المجموع

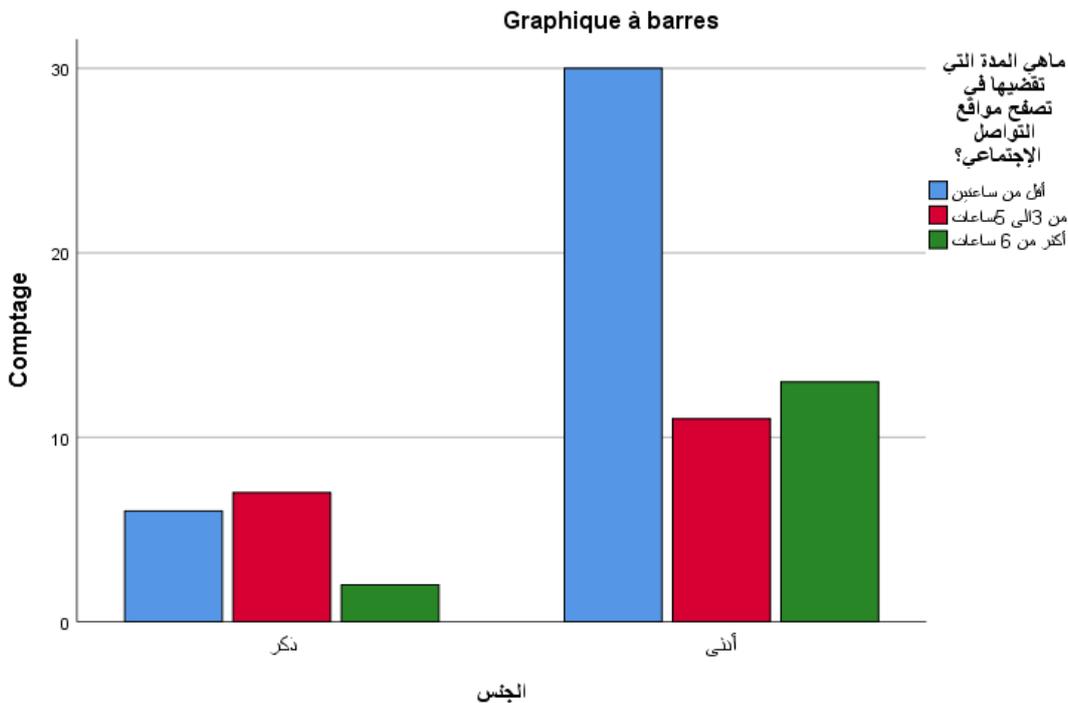
نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن غالبية أفراد العينة تختلف لغتهم في التواصل باختلاف الشخص المتواصل معه وذلك بنسبة % 84.5 في حين %15.5 لا تختلف لغتهم في التواصل باختلاف الشخص المتواصل معه وذلك راجع الى الشخص المتواصل معه .



الجدول رقم (25): يمثل توزيع متغير الجنس لأفراد العينة على المدة التي يقضيها المبحوثين في تصفح مواقع الاجتماعي.

المدة		أقل من ساعتين		من 3 الى 5 ساعات		أكثر من 06 ساعات		الجنس
		%	ت	%	ت	%	ت	
ذكر		40	6	46.7	7	13.3	2	100
أنثى		55.6	30	20.4	11	24.1	13	21.7
المجموع		52.2	36	26.1	18	21.7	15	100

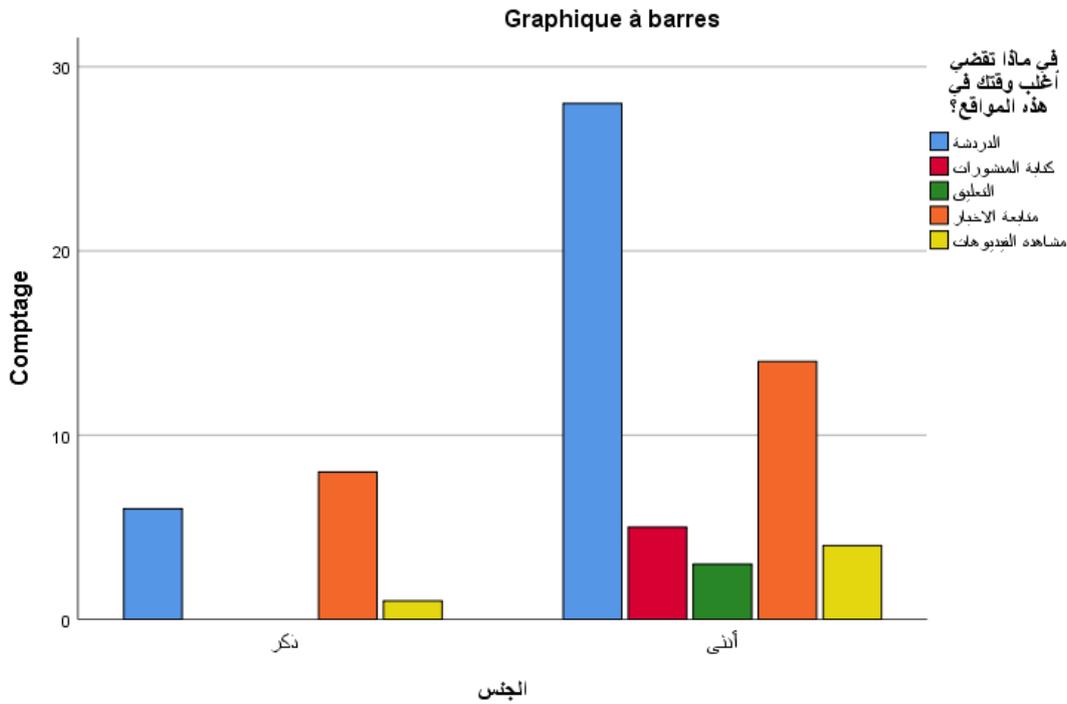
تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 25 والمتعلق ب توزيع متغير الجنس لأفراد العينة على المدة التي يقضيها المبحوثين في تصفح مواقع الاجتماعي حيث نلاحظ بان الإناث يقضون فترة اقل من ساعتين وذلك بنسبة 55.6% مقابل 40% بالنسبة للذكور أما بالنسبة للفترة الزمنية ( من 3 الى 5 ساعات) فالجدول يعطينا نفس القراءة السابقة التي تظهر بان الاناث يقضون فترات زمنية أكبر من الذكور. الا ان الفترة الزمنية (أكثر من 06 ساعات) نلاحظ تراجع في نسبة الجنسين في القضاء وقت في تصفح مواقع الاجتماعي الا انه تبقى الاناث نسبة قضاءهم أكبر من الذكور. ويمكن تفسير هذا بطبيعة المجتمع الذكوري الذي تقضي فيه الاناث وقت أكبر في البيوت لذا من الطبيعي ان تكون فترة قضاءهم في تصفح مواقع الاجتماعي.



الجدول رقم (26): يمثل توزيع متغير الجنس وفيما يتم قضاء أغلب وقتك في هذه المواقع

المجموع	مشاهدة الفيديوهات		متابعة الأخبار		التعليق		كتابة منشورات		الدرشة		الجنس	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
100	15	6.7	1	53.3	8	.	.	.	.	40	6	ذكر
100	54	7.4	4	25.9	14	5.6	3	9.3	5	51.9	28	انثى
100	69	7.2	5	31.9	22	4.3	3	7.2	5	49.3	34	المجموع

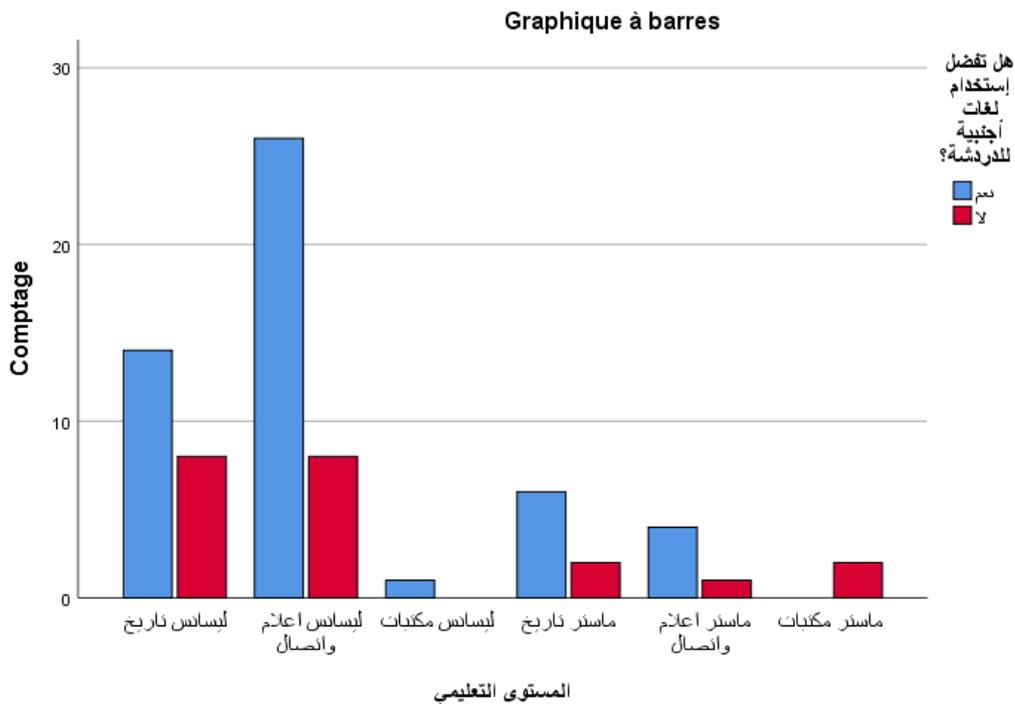
تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (26) والمتعلق بمتغير الجنس وسؤال وفيما يتم قضاء أغلب وقتك في مواقع التواصل الاجتماعي حيث نلاحظ بان الاناث يقضون وقت اكبر من الذكور في الدردشة وكتابة المنشورات والتعليق فيما يتفوق الذكور على الاناث في متابعة الاخبار في حين تتقارب النسبة بينهم في مشاهدة الفيديوهات.



الجدول رقم (27): يمثل توزيع متغير المستوى التعليمي مع سؤال تفضيل المبحوثين لاستعمال اللغات الأجنبية في الدردشة

المجموع		لا		نعم		الرأي المستوى التعليمي
%	ت	%	ت	%	ت	
100	22	36.4	8	63.6	14	ليسانس تاريخ
100	34	23.5	8	76.5	26	ليسانس اعلام واتصال
100	1	.	.	100	1	ليسانس مكنتبات
100	8	25	2	75	6	ماستر تاريخ
100	5	20	1	80	4	ماستر اعلام واتصال
100	2	100	2	.	.	ماستر مكنتبات
100	72	29.2	21	70.8	51	المجموع

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (27) والمتعلق بمتغير المستوى التعليمي وسؤال تفضيل المبحوثين لاستعمال اللغات الأجنبية في الدردشة نلاحظ ان غالبية الاختصاصات يفضلون استعمال اللغات الأجنبية في الدردشة ما عدى اختصاص ماستر المكنتبات. ويمكن تفسير ذلك الى التأثير اللغات الاجنبية في الواقع المعاش

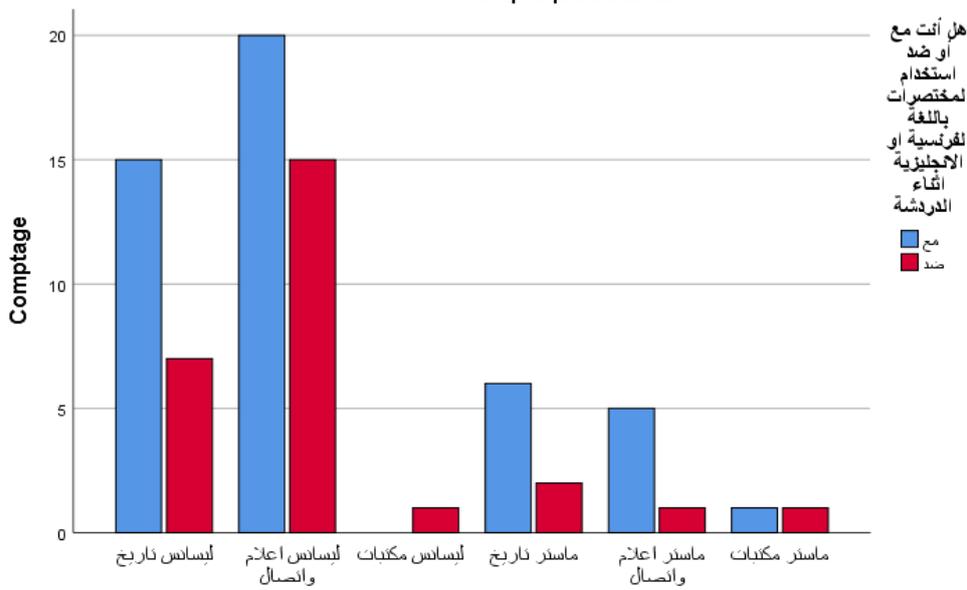


الجدول رقم (28): يمثل توزيع متغير المستوى التعليمي مع سؤال تفضيل او رفض استخدام المختصرات باللغة الفرنسية او الانجليزية اثناء الدردشة

المجموع		ضد		مع		الرأي المستوى التعليمي
%	ت	%	ت	%	ت	
100	22	31.8	7	68.2	15	ليسانس تاريخ
100	35	42.9	15	57.1	20	ليسانس اعلام واتصال
100	1	100	1	.	.	ليسانس مكنتبات
100	8	25	2	75	6	ماستر تاريخ
100	6	16.7	1	83.3	5	ماستر اعلام واتصال
100	2	50	1	50	1	ماستر مكنتبات
100	74	36.5	27	63.5	47	المجموع

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (28) والمتعلق بمتغير المستوى التعليمي وسؤال التفضيل او رفض استخدام المختصرات باللغة الفرنسية او الانجليزية اثناء الدردشة نلاحظ ان غالبية الباحثين يفضلون استخدام المختصرات باللغة الفرنسية او الانجليزية اثناء الدردشة ماعدى اختصاص ماستر مكنتبات الذي انقسموا بين رافض وموافق لاستخدام المختصرات باللغة الفرنسية او الانجليزية اثناء الدردشة....

Graphique à barres



الجدول رقم (29): يمثل توزيع متغير المستوى التعليمي مع سؤال ماهي المواضيع والمجالات التي يغلب فيها

استعمال العامية بدل الفصحى في هذه المواقع؟

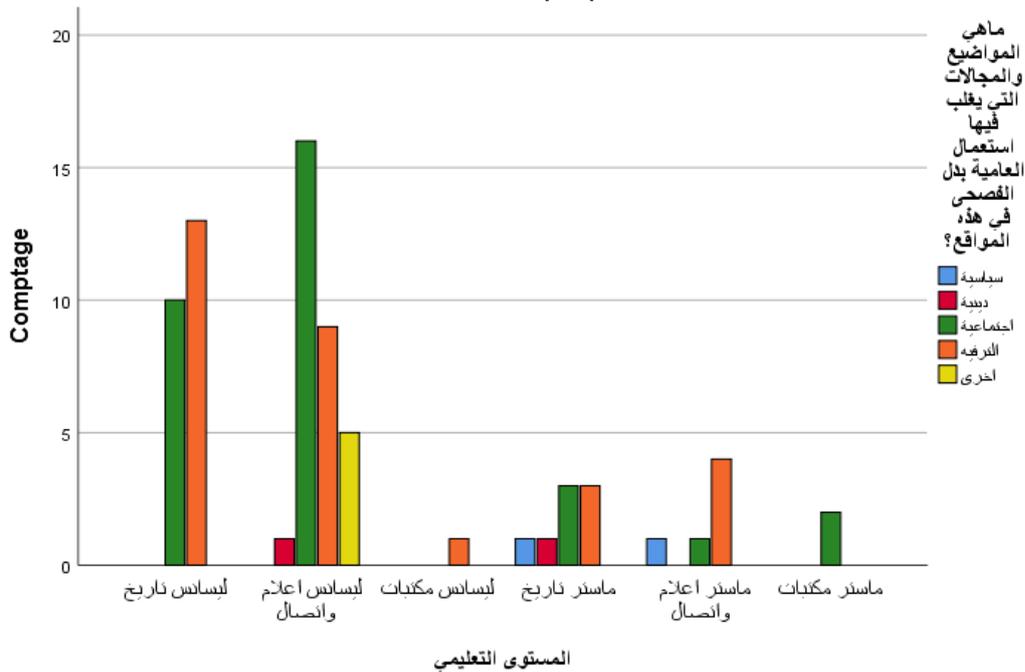
المجموع		اخرى		ترفيه		اجتماعية		دينية		سياسية		الرأي
												المستوى التعليمي
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
100	23	.	.	56.5	13	43.5	10	.	.	.	.	ليسانس تاريخ
100	31	16.1	5	29	9	51.6	16	3.2	1	.	.	ليسانس اعلام واتصال
100	1	.	.	.	1	.	.	.	.	.	.	ليسانس مكنتات
100	8	.	.	37.5	3	37.5	3	12.5	1	12.5	1	ماستر تاريخ
100	6	.	0	66.7	4	16.7	1	.	0	16.7	1	ماستر اعلام واتصال
100	2	.	.	.	.	100	2	.	.	.	.	ماستر مكنتات
100	71	7	5	42.3	30	45.1	32	2.8	2	2.8	2	المجموع

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (29) والمتعلق بمتغير المستوى التعليمي وسؤال ماهي المواضيع

والمجالات التي يغلب فيها استعمال العامية بدل الفصحى في هذه المواقع؟ نلاحظ بان كل اختصاصات

ع

Graphique à barres



معالجة ومناقشة الفرضيات:

تحليل النتائج على ضوء الفرضية الاولى:

من خلال الإجابات المتحصل عليها الخاص بالفرضية الأولى التي تنص على :

-ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تدهور مكانة اللغة العربية بين الشباب الجزائري نظرا لاستخدامهم لها بشكل يومي حيث ظهرت لغة بديلة للغة العربية الفصحى مزيج بين اللغات الأجنبية والعامية باعتقادهم أن هذه الأخيرة تسرع عملية الاتصال فيما بينهم.

إذ وجدنا من خلال الجدول رقم (28) والمتعلق بمتغير المستوى التعليمي وسؤال التفضيل او رفض استخدام المختصرات باللغة الفرنسية او الانجليزية اثناء الدردشة نلاحظ ان غالبية المبحوثين يفضلون استخدام المختصرات باللغة الفرنسية او الانجليزية اثناء الدردشة ظنا منهم انها تسهل عليهم التواصل وتكسبهم الوقت ووجدنا أيضا في الجدول رقم (27) والمتعلق بمتغير المستوى التعليمي وسؤال تفضيل المبحوثين لاستعمال اللغات الأجنبية في الدردشة نلاحظ ان غالبية الاختصاصات يفضلون استعمال اللغات الأجنبية في الدردشة .ويمكن تفسير ذلك الى التأثير اللغات الاجنبية في الواقع المعاش ومصدر هذه المواقع ايضا هي من مصادر غير عربية وهناك اسباب اخرى كالتأثر بالثقافة الغربية التي تمتلك الوسائل الاعلامية الكبيرة لنشر اللغات عكس اللغة العربية من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها الخاصة بمهاته الفرضية وبعد تحليل المتغيرات توصلنا إلى أن الفرضية الأولى تحققت كليا.

### تحليل النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

من خلال الإجابات المتحصل عليها الخاص بالفرضية الثانية التي تنص على :

من أبرز عوامل انتشار لغة الدردشة واعتماد كتابة اللغة العربية بحروف أجنبية من قبل الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي هو التطور ومواكبة التقدم التكنولوجي في البلاد العربية وما صاحبه من الشتات الفكري للمجتمعات العربية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن غالبية أفراد العينة يرون أن الطلبة يلجؤون الى استعمال لغة الرموز بدل الحروف بسبب ربح الوقت وذلك بنسبة %41.3 ثم سبب سهولتها بنسبة %29.3 في حين جاء سبب انتشارها وكثرة تداولها ب %25.3 ويرجع ذلك الى تركيز الباحثين الى إيصال المعاني أكثر من الرسالة الاتصالية وهذا ما يؤدي الى تدهور اللغة العربية دون ان يقصد المتحدثون بها بأنهم يقعون في هذا الخطأ .

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن غالبية أفراد العينة يرون أن كتابة اللغة العربية بالاحرف الاجنبية يسهل التواصل وذلك بنسبة %56 وذلك بسبب انتشار الاختصارات باللغة الاجنبية بين الافراد أكثر من الاختصارات باللغة العربية مما ترك موقف عدم تفضيل استخدامها ووجود شبه توافق عليها وهذا سبب اخر قوي يؤدي الى تدهور اللغة العربية .

و نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن غالبية أفراد العينة يفضلون استخدام المختصرات باللغة الفرنسية او الانجليزية اثناء الدردشة وذلك بنسبة %63.5 وهذا بسبب ان الباحثين لا يستعملون الدردشة الا بشكل غير رسمي وذلك بواسطة دارجة والتي تفتقر الى الكثير من المعاني التي يتم استبدالها بتلك الاختصارات باللغات الاجنبية مما يؤدي الى الإخلال باللغة العربية لدى الباحثين وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (15) الذي تؤكد بأن غالبية أفراد العينة يرون سبب تدهور اللغة العربية هو تأثير اللغات الاجنبية على العربية بنسبة %62.9 . من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها الخاصة بماته الفرضية وبعد تحليل المتغيرات توصلنا إلى أن الفرضية الثانية تحققت كليا.

### تحليل النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

من خلال الإجابات المتحصل عليها الخاص بالفرضية الثالثة التي تنص على :

تدني مستوى الطلاب في الإملاء وكثرة أخطاءهم اللغوية وعدم قدرتهم على التعبير السليم فضلا عن الضعف الحاد في الجوانب النحوية والصرفية يعتبر أبرز عوامل انتشار لغة الدردشة لدى مستخدمي هذه المواقع الاجتماعية.

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (29) والمتعلق بمتغير المستوى التعليمي وسؤالماهي المواضيع والمجالات التي يغلب فيها استعمال العامية بدل الفصحى في هذه المواقع؟ نلاحظ بان كل اختصاصات يستخدمون المواقع التواصل الاجتماعي في مجال الترفيه وهذا ما يجعل المبحوثين لا يمارسون اللغة العربية كثيرا في حياتهم اليومية وهذا وما ينعكس على مستواهم اللغوي ويعتادون على اللغة الدارجة التي تفتقر الى كثير من المعاني وايضا المواضيع التي يتم طرحها لا تحتاج الى لغة عربية فصحي وهذا ما بينه الجدول رقم (26) والمتعلق بمتغير الجنس وسؤال وفيما يتم قضاء أغلب الأوقات في مواقع التواصل الاجتماعي حيث نلاحظ بان المواضيع التي يتم قضاء أكبر وقت فيها هي الدردشة

وهاته الاخيرة تتم مع الاصدقاء ولا تحتاج الى اسلوب راقى في الحوار مما يترك لدى المتحدث اثر لغوي ضعيف وهذا ما اكدته نتائج الجدول رقم (24) والذي يبين بأن غالبية أفراد العينة تختلف لغتهم في التواصل باختلاف الشخص المتواصل معه .

من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها الخاصة بهاته الفرضية وبعد تحليل المتغيرات توصلنا إلى أن الفرضية الثالثة تحققت كليا.

خاتمة

وعلى ضوء ما سبق نستنتج ان لغة الدردشة، أو ما يُعرف بـ"اللغة الشاتية"، لها تأثير كبير على مكانة اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي. تعتبر اللغة العربية لغة رسمية وجمالية ذات قيمة ثقافية وأدبية عريقة. إلا أن استخدام اللغة الشاتية يمثل تحدياً لهذه المكانة تعتمد لغة الدردشة على اختصارات الكلمات واستخدام الأحرف والرموز بشكل غير صحيح وغير متناسب. وهذا ينتج عنه عدم الاهتمام بالقواعد النحوية والإملائية واستخدام الاختصارات والاختزالات المفرطة. تعتبر هذه الأساليب غير قياسية وتقلل من جودة اللغة المستخدمة تأثير لغة الدردشة على مكانة اللغة العربية يمكن رؤيته في عدة جوانب أحدها هو تدهور جودة اللغة في المحتوى المكتوب على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يصبح الكثير من المستخدمين متجاهلين للغة العربية السليمة. ويفضلون استخدام لغة الدردشة بالإضافة إلى ذلك، تتسبب لغة الدردشة في صعوبة فهم النصوص والمحادثات، خاصة بالنسبة لأولئك الذين ليسوا ملمين بالاختصارات والرموز المستخدمة. قد يصعب على

القارئ فهم المعاني الحقيقية والنقاشات الجادة، ويتسبب ذلك في فقدان العديد من الجوانب الثقافية والتعبيرية الثرية التي تعتبر جزءاً من اللغة العربية الفصيحة والحالات ومع ذلك، لا يمكن إلقاء اللوم كلياً على لغة الدردشة، حيث يمكن استخدامها بشكل إبداعي ومرح في بعض المناسبات، مثل التواصل الغير رسمي أو الدردشات العفوية. ومع ذلك، من المهم أن نحافظ على اللغة العربية الفصيحة ونحث على استخدامها في المنتديات العلمية والمحتوى الثقافي والأديبي بشكل عام، يجب أن يتم توعية المستخدمين بأهمية الحفاظ على جودة اللغة واحترام القواعد النحوية والإملائية عند استخدامها في المواقع الاجتماعية. يجب أن تعزز المنصات الاجتماعية الثقافة اللغوية الصحيحة وتوفر أدوات للتحقق من النصوص وتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية.

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر :

- القرآن الكريم: ورش عن نافع
- ابن منظور، لسان العرب المحلب 13، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 2004.
- أبي الفتح عثمان جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار استاذ بكلية اللغة العربية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2006.

المراجع :

- ابراهيم بعزيز، دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، مجلة الاذاعات العربية ، العدد ، 2011 .
- ابراهيم رجب بخيت، كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 18/12/2013م .
- أحمد ابراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2012.
- أحمد سلمان الشهداني، مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2021.
- جابر عبد الحميد جابر، مناهج البحث في التربية و علم النفس، د.ط ، دار النشر النهضة العربية ، القاهرة.
- حسن علي محمد، لغة الإعلام العربي المعاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
- حسين دبي الزويني، شبكات التواصل الاجتماعي والاتصال الرقمي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2021.
- خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة-فلسطين، ط2، 2014.
- رحاب رغدي، فائزة عقون، التسويق الإلكتروني عبر الأنستغرام، رسالة لنيل شهادة الماجستير، علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ام البواقي، 2020-2021م.

- زيد المقبل ، تعلم اعداد الأبحاث و الدراسات السابقة ، دار الكتاب الثقافي ، ط 1 ، 2019 .
  - صافية كساس ، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي ، مجلة إشكاليات في اللغة والأدب ، المجلد 8 ، العدد 3 ، جويلية 2019 .
  - صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003 .
  - طلقت حكيم، علم النفس الإعلامي، د.ط ، مكتبة الانجلو المصرية مصر ، د.س .
  - عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، نسخة مزيدة و منقحة ، د.س .
  - عبد الله شعبان، مهارات كتابة خطة البحث، د.ط، دكتوراه تكنولوجيا التعليم - جامعة عين شمس، 2021 .
  - عبد المجيد الطيب عمر وآخرون، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، دراسة تقابلية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ط2، 1432 هـ .
  - فواز أحمد الزغلول، اللغة العربية في لغة الهاتف المحمول، قضايا وحلول، محاضرة في الجامعة الأردنية، 17 حزيران 2008م .
  - كمال الحاج، مناهج البحث الإعلامي .
  - محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2012 .
  - وتيدة حدادي ،مواقع التواصل الاجتماعي، تعزيز المشاركة السياسية عبر المجتمعات الشبكية، د.ط، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2021 .
  - وهيبة السيد الشينتي، مؤتمر دولي، الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي، كلية الآداب جامعة الزاوية، د.ط، د. س .
  - ياسين قرناني، تطبيقات الاعلام الجديد، دار الأيام للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2018 .
- المعاجم:
- قاموس المعاني الجامع 2010 ، اطلع يوم 29 افريل 2023 ،

- قاموس المعاني الجامع 2010 يوم 29 افريل 2023،

المقالات :

- عادل بوديار، لغة العريبيزي أو الفرانكو آرب الخطر الذي يهدد اللغة العربية الفصحى،  
نشر يوم 21/02/2016.

- نصر الدين عبد القادر عثمان ومريم محمد صالح، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية  
بعنوان: إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، 2013.

المراجع الأجنبية :

- **David Cristal**, language and the internet ,CambridgeUniversityPress ; England, 2001 ;p65

المواقع الالكترونية:

- "المحادثة أو الدردشة عن طريق الأنترنت، مجلة العالم الرقمي، العدد 73،

<https://www.al-2004/6/13>

[jazirah.com/digimag/13062004/co27.htm](http://jazirah.com/digimag/13062004/co27.htm) اطلع يوم 06 فيفري

2023 على الساعة 10.00

- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%AF>

[. /%D8%B4%D8%A9](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B4%D8%A9)

- <https://www.mosoah.com/internet-and-telecom/social-network/what-are-the-benefits-of->

[instagram/](https://www.mosoah.com/internet-and-telecom/social-network/what-are-the-benefits-of-) اطلع يوم 20 ماي 2023، على الساعة 17:30.

- بحث عن انستغرام، من موقع: أبحاث نت <https://ab7as.net>، بتاريخ 17

ماي 2023 على الساعة 10:00.

- ماهي فوائد الانستغرام ، الموسوعة العربية الشاملة،

<https://www.mosoah.com/internet-and-telecom/social-network/what-are-the-benefits-of-instagram/>

- مصطفى فتحي، مراجعة عن الانستغرام ( مميزات وعيوب تطبيق الانستغرام )  
<https://.ts3a.com> اطلع يوم 05 ماي 2023 ، على الساعة 15:30.
- نايف عبوش، مخاطر فرنجة اللغة العربية باستخدام لغة الدردشة، شبكة الألوكة الثقافية،  
نشر يوم 02/04/2013م،

<https://www.alukah.net/culture/0/52569>

الملاحق



جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة.



- استمارة استبيان -

في إطار التحضير لنيل درجة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال الموسومة ب :

"أثر لغة الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية في المجتمع

الجزائري

(دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الانسانية - ابن خلدون - تيارت)

نرجو منكم التفضل بمساعدتنا في الدراسة من خلال ملء هذا الاستبيان بالإجابة على الأسئلة بدقة واهتمام،

ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا لأغراض علمية لا غير.

تفضلا منكم وضع علامة ( x ) في الخانة المناسبة.

وشكرا لكم مسبقا على المساعدة.

من إعداد الطلبة: إشراف الأستاذة:

د. بلبلدية فتيحة نور الهدى.

- بن جيلالي محمد.

- بوحصيذة عبد الفتاح.

السنة الجامعية :

2023-2022

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر  أنثى

السن:

من: 18 إلى 23  من: 24 إلى 29  فما فوق

المستوى التعليمي: أ- الطور:

ليسانس  ماستر

مكتبات  اعلام وا  ب- التخصص:  تال

نمط الإقامة :

ريفى  شبه حضري  حضر

المحور الاول: استخدام لغة الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي:

1. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

دائماً  أحياناً  نادراً

2. ما هو الموقع المفضل لديك؟ اليك المواقع التالية رتبها حسب درجة التفضيل لديك ( 1، 2، 3،....)

<input type="checkbox"/>	تويتر	<input type="checkbox"/>	الانستغرام	<input type="checkbox"/>	فيسبوك
<input type="checkbox"/>	واتساب	<input type="checkbox"/>	سناب شات	<input type="checkbox"/>	تلغرام

3. اذا كنت تفضل استخدام الانستغرام ، هل ترى انه الموقع الانسب للتواصل بالنسبة لباقي مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم  لا

4. منذ متى و أنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من سنتين  من 3 الى  سنوات أكثر من 6 سنوات

5. ما هي المدة التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

من ساعة الى ساعتين  من 3 الى 5 ساعات  أكثر من 6 ساعات

6. في ماذا تقضي أغلب وقتك في هذه المواقع؟

الدردشة  كتابة المنشورات  التعليق  متابعة الأخبار

مشاهدة الفيديوهات

7. حسب رأيك هل التطور التكنولوجي هو من أدى الى انتشار نوع خاص من لغة التواصل بين مستخدمي هذه المواقع الاجتماعية؟

نعم  لا

المحور الثاني: واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي:

8. ما مدى استخدامك للغة العربية الفصحى أثناء الدردشة في هذه المواقع؟

بدرجة كبيرة  متوسطة ضعيفة  منعدمة

9. برأيك هل ترى أن اللغة العربية مناسبة للدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

مناسبة  غير مناسبة  الى حد ما

10. حسب تقديرك المحادثات عبر مواقع التواصل الاجتماعي هل تسببت في تدهور اللغة العربية؟

نعم  لا

إذا كانت بنعم لماذا.....

وإذا كانت إجابتك بلا كيف ذلك.....

11. هل تفضل استخدام لغات أجنبية للدردشة؟

نعم  لا

12. هل أنت مع أم ضد استخدام المختصرات باللغة الفرنسية أو الإنجليزية أثناء الدردشة؟

مع  ضد

13. هل ترى أن كتابة اللغة العربية بالأحرف الأجنبية يسهل التواصل؟

نعم  لا

وإذا كانت إجابتك بنعم ما هي أهم المختصرات التي تستخدمها؟

.....

14. في رأيك لماذا يلجأ بعض الطلبة الى استعمال لغة الرموز بدل الحروف؟

- سهولتها و وضوحها  ربح الوقت  ضعف اللغة عند الطلبة
- انتشارها وكثرة تداولها

المحور الثالث: تأثير لغة الدردشة على مكانة اللغة العربية عبر موقع الانستغرام :

15. في رأيك، هل تسبب موقع الانستغرام في الإخلال بقواعد اللغة العربية؟

- نعم  لا

16. أين يغلب استعمال اللغة الدارجة ( العامية ) ؟

- الدردشة  المنشورات  التعليقات

17. ماهي المواضيع والمجالات التي يغلب فيها استعمال العامية بدل الفصحى في هذه المواقع؟

- سياسية  دينية  اجتماعية  الترفيه  أخرى

18. هل استخدام العامية في هذه المواقع يشكل تهديداً لوجود اللغة الفصحى؟

- نعم  لا  نوعا ما

19. هل تختلف لغتك في التواصل باختلاف الشخص المتواصل معه؟

- نعم  لا

20. كيف يمكنك كطالب جامعي استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة اللغة العربية والنهوض بها؟

.....

.....

.....

.....

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

شكر و تقدير .....	
إهداء .....	
ملخص: .....	
مقدمة: .....	أ

## الاطار المنهجي

1- الإشكالية: .....	1
2- الفرضيات : .....	1
3- أهمية الدراسة: .....	2
4- أهداف الدراسة: .....	2
5- أسباب اختيار الموضوع: .....	2
6- منهج الدراسة: .....	3
7- مجتمع البحث والعينة: .....	3
8- أداة الدراسة: .....	5
9- الدراسات السابقة: .....	7
10- الخلفية النظرية: .....	12

## الإطار النظري

### الفصل الأول

تمهيد : .....	17
المبحث الأول: مفهوم لغة الدردشة: .....	18
المطلب الأول: تعريف الدردشة: .....	18

18.....	المطلب الثاني:النشأة والتطور:
20.....	المطلب الثالث: أمثلة عن لغة الدردشة في مواقع تواصل الاجتماعي:
22.....	المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي:
22.....	المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:
22.....	المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:
23.....	المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:
24.....	المطلب الرابع: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:
29.....	المبحث الثالث : تطبيق الانستغرام.
29.....	المطلب الاول: لمحة الانستغرام.
30.....	المطلب الثاني: مزايا وخصائص الأنستغرام.
34.....	خلاصة:

## الفصل الثاني: اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

37.....	تمهيد :
38.....	المبحث الأول: مفهوم اللغة العربية:
38.....	المطلب الأول: مفهوم اللغة:
39.....	المطلب الثاني: النشأة والتطور:
40.....	المطلب الثالث: خصائص اللغة العربية:
41.....	المبحث الثاني: اشكال اللغة العربية:
41.....	المطلب الأول: العامية والفصحى:
42.....	المطلب الثاني: واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي:
44.....	المطلب الثالث: تأثير لغة الدردشة على اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

47.....	خلاصة:
الاطار التطبيقي للدراسة	
49.....	تمهيد :
50.....	عرض وتحليل نتائج الدراسة:
79.....	معالجة ومناقشة الفرضيات:
82.....	خاتمة.....
84.....	قائمة المصادر والمراجع.....
89.....	الملاحق.....
96.....	فهرس المحتويات.....

# الجداول و الأشكال

الصفحة	عناوين الجداول	الرقم
50	يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس	01
51	يمثل توزيع العينة حسب متغير العمر	02
52	يمثل توزيع العينة حسب متغير الإختصاص	03
53	يمثل توزيع العينة حسب متغير الإقامة	04
54	يمثل توزيع العينة حسب متى يتم استخدام مواقع التواصل الإجتماعي	05
55	يمثل توزيع العينة حسب مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر إستخداما	06
56	يمثل توزيع العينة حسب رأي المبحوثين حول موقع انستغرام	07
57	يمثل توزيع العينة حسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	08
58	يمثل توزيع العينة حسب مدة التي يقضونها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	09
59	يمثل توزيع العينة حسب حول ماذا يقضي المبحوثين وقتهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	10
60	يمثل توزيع العينة حسب رأيهم بان التطور التكنولوجي هو من أدى إلى إنتشار نوع خاص من لغة التواصل بين مستخدمي هذه المواقع الإجتماعية	11
61	يمثل توزيع العينة حسب مدى استخدامهم للغة العربية الفصحى أثناء الدردشة في هذه المواقع	12
62	يمثل توزيع العينة حسب رأيهم بأن اللغة العربية مناسبة للدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	13
63	يمثل توزيع العينة حسب تقديرهم بان المحادثات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في تدهور اللغة العربية؟	14
64	يمثل توزيع العينة حسب رأيهم كيف ساهمت المحادثات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تدهور اللغة العربية؟	15

65	يمثل توزيع العينة حسب تفضيلهم لإستخدام لغات أجنبية للدرشة؟	16
66	يمثل توزيع العينة حسب موقفهم من أنهم مع أو ضد استخدام المختصرات باللغة الفرنسية او الانجليزية اثناء الدرشة.	17
67	يمثل توزيع العينة حسب رأيهم بان كتابة اللغة العربية بالاحرف الاجنبية يسهل التواصل	18
68	يمثل توزيع العينة حسب في رأي المبحوثين في رايك لماذا يلجا بعض الطلبة الى استعمال لغة الرموز بدل الحروف لماذا يلجا بعض الطلبة إلى استعمال لغة الرموز بدل الحروف	19
69	يمثل توزيع العينة حسب رأي المبحوثين في تسبب موقع الانستغرام في الاخلال بقواعد اللغة العربية	20
70	يمثل توزيع العينة حسب رأي المبحوثين في مكان الذي اين يغلب استعمال اللغة الدارجة	21
71	يمثل توزيع العينة حسب رأي المبحوثين في المواضيع والمجالات التي يغلب فيها استعمال العامية بدل الفصحى في هذه المواقع	22
72	يمثل توزيع العينة حسب رأي المبحوثين في أن استخدام العامية في هذه المواقع يشكل تهديدا لوجود اللغة الفصحى	23
73	يمثل توزيع العينة حسب اللغة في التواصل باختلاف الشخص المتواصل معه؟	24
74	يمثل توزيع متغير الجنس لأفراد العينة على المدة التي يقضيها المبحوثين في تصفح مواقع الاجتماعي.	25
75	يمثل توزيع متغير الجنس وفيما يتم قضاء أغلب وقتك في هذه المواقع	26
76	يمثل توزيع متغير المستوى التعليمي مع سؤال تفضيل المبحوثين لاستعمال اللغات الأجنبية في الدرشة	27
77	يمثل توزيع متغير المستوى التعليمي مع سؤال تفضيل او رفض استخدام المختصرات باللغة الفرنسية او الانجليزية اثناء الدرشة	28
78	يمثل توزيع متغير المستوى التعليمي مع سؤال ماهي المواضيع والمجالات التي يغلب فيها استعمال العامية بدل الفصحى في هذه المواقع؟	29

## ملخص:

تطرقنا في بحثنا هذا الى الحديث عن اثر لغة الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري ، باعتبار ان اللغة ظاهرة اجتماعية و أداة أساسية للتواصل بين افراد المجتمع . و ذلك من خلال ابراز واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي و ما طرء عليها من تأثيرات عديدة و عليه طرحنا التساؤل التالي : ما مدى تأثير لغة الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري ؟

كما اعتمدنا في دراستنا العلمية هذه على المنهج المسحي كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة اذ يسمح لنا بالغوص في حثيات الظاهرة المدروسة . و استخدمنا أداة الاستبيان التي اتاحت لنا دراسة المبحوثين " مستخدمي الانستغرام " للوصول الى المعلومات اللازمة لبلوغ النتائج و الأهداف المسطرة . اضافة الى العينة القصدية التي اخترناها لتمثل طلبة قسم الاعلام و الاتصال بكلية العلوم الإنسانية - جامعة ابن خلدون - تيارت .

## الكلمات المفتاحية:

- أثر ، لغة الدردشة ، اللغة العربية ، مواقع التواصل الاجتماعي، الانستغرام.

## Abstract :

In our research, we discussed the impact of chat language on social media on the place of the Arabic language in Algerian society, as language is a social phenomenon and an essential tool for communication between members of society . And this through the reality of the Arabic language on social media sites and the many effects that have been affected on it, and we have asked the following question : How does the chat language on social media affect the position of the Arabic language in Algerian society ?

We also relied on this scientific study on the survey method, as it is the appropriate method for these studies, as it allows us to dive into the causes of the phenomenon studied . We used the questionnaire tool that allowed us to study the "Instagram users" researchers to access the information necessary to achieve the results and the planned goals . In addition to the intentional sample that we chose to represent students of the Department of Information and Communication at the Faculty of Humanities, Ibn Khaldoun Tيارت University.

## Key words :

- Impact , Chat language , Social media , Arabic language , Instagram.